جامعة أبو بكـــــر بلقايـــــــد تلمســـان

كليـــة الحقوق والعلوم السياسيـــة

قسم الحقوق – قانون خـــــاص

محاضرات في منهجية إعداد مذكرة ماستر

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر

تخصص: قانون خاص

من إعداد:

أ. بن كعبة عمارية

أستاذة محاضرة "ب"

السنة الجامعية: 2024-2025

مقدمة

مقدمة:

يحظى البحث العلمي باهتمام بالغ في الجامعات والمؤسسات العلمية في العالم المتقدم، وأيضاً باقي دول العالم الطامحة نحو الخروج من عنق زجاجة التخلف. ومردّ ذلك أن البحث أصبح من العوامل الأساسية التي تساهم في عملية التغيير والتنمية الشاملة والقدرة على النهوض والمعالجة لجميع قضايا المجتمع وإحداث التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الرامية إلى التطور والتحديث.

أمّا البحث العلمي فعرف بأنّه :" الدراسة الفكرية الواعية التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى ان يصل إلى نتيجة معينة[1]".

[1] يعرف البحث العلمي:" الدراسة الفكرية الواعية التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها الى ان يصل إلى نتيجة معينة، أنظر، جون دوي، منطق نظرية البحث، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار المعارف، القاهرة، 1969، ص.719. ويعرف أيضا أنه:" عمليات التقصّي والملاحظة المدروسة والمنظّمة للظواهر وتحديد العلاقات التي تحكمها والوقوف على الأسباب والعوامل المؤدية أو المؤثرة في توجيه مساراتها و التوصل إلى فرضيات وقواعد عامة والتحقق من هذه الفروض واختبارها والوصول إلى القوانين التّي تحكمها"، أنظر، أحمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، 1979، ص.76.

والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها الدولية. وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث، بالإضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة، حيث لم يعد البحث العلمي قاصرا على ميادين العلوم الطبيعية وحدها بل تعداها إلى غاية مجالات العلوم القانونية. لكن أحيانا يقع الباحث في دوامة الحيرة والشك في قدراته ويريد التأكد من أنه نجح في كتابة بحثه.

وتعتبر مذكرة الماستر أحد المراحل الأساسية في مسار التعليم العالي، حيث تمثل ذروة جهود الطالب الأكاديمية وتُظهر قدرته على البحث والتحليل. وتهدف هذه المذكرة إلى تطوير المهارات البحثية لدى الطالب، وتعميق فهمه لموضوع معين ضمن مجال تخصصه. فإعداد مذكرة الماستر يتطلب منهجية دقيقة، تشمل تحديد موضوع البحث، جمع البيانات، وتحليلها، ثم عرض النتائج بشكل منطقي ومنظم.

وتتطلب عملية إعداد مذكرة الماستر من الطالب التفاعل مع مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك الكتب، والمقالات العلمية، والدراسات السابقة، مما يسهم في بناء قاعدة معرفية قوية. يتعين على

الطالب أيضًا تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي، حيث يُطلب منه تقييم المعلومات والبيانات بشكل موضوعي.

كما تتناول مذكرة الماستر موضوعًا معينًا يُعبر عن مشكلة أو سؤال بحثي محدد، ويجب أن يساهم البحث في تقديم مساهمات جديدة أو إيضاح جوانب غير مُفهمة في المجال المعني. بعد الانتهاء من البحث، يتم تقديم المذكرة أمام لجنة من الأساتذة والمشرفين، مما يمثل اختبارًا نهائيًا للقدرات البحثية للطالب.

وتُعتبر هذه العملية فرصة للطالب لتطبيق المعرفة النظرية التي اكتسبها خلال دراسته، وتحويلها إلى نتائج عملية. ومن خلال هذه المذكرة، لا يُظهر الطالب فقط معرفته، بل أيضًا التزامه بالبحث الدقيق، مما يعدّ خطوة هامة نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

وعليه يمكن تقسيم هذه المطبوعة إلى مبحثين:

المبحث الأول: المرحلة الموضوعية لإعداد مذكرة ماستر

المبحث الثاني: المرحلة الشكلية لإعداد مذكرة ماستر

المبحث الأول: المرحلة الموضوعية لإعداد مذكرة ماستر

تنشأ في النفس الإنسانية منذ المرحلة الأولى من الدراسة رغبة في مادة من مواد الدراسة، هذه الرغبة ناشئة أحيانا من طبيعة الموضوع نفسه، وحب الطالب له وتعلقه به، وأحيانا بسبب شخصية الأستاذ الخلقية والعلمية، ولهذا كان من الأفضل أن يكون اختيار الطالب هو المعول عليه مع توجهه إلى تحديد الموضوع تحديدا كليا في إطار اختياره للأستاذ[2].

ومذكرة التخرج هي بحث تخصصي أعلى درجة من بحث التخرج، غرضه إضافة الجديد من المعارف و تمكين الباحث من توسيع معارفه و مداركه بصورة أكثر، فهو اختبار لذكاء الباحث و موهبته و استعداداته لمواصلة البحث و التأليف تحضيرا لإعداد بحث الدكتوراه [3]. وتشمل المرحلة الموضوعية لاعداد هاته المذكرة المرحلة التّحضيرية **(المطلب الأول)**، **ومرحلة** جمع المادّة العلميّة **(المطلب الثاني)**.

---

[2] أنظر، عبد القهار داود العاني، منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية، ط.01، دار وحي القلم، دمشق، 2014، ص.49.

[3] أنظر، سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، كلية الحقوق والعلوم والسياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، 2017-2018 ، ص. 16.

المطلب الأول: المرحلة التحضيرية لإعداد مذكرة ماستر

موضوع المذكرة هو تجسيد الظاهرة أو بلورة المشكلة محل البحث في إطار عبارات محددة و دقيقة و موجزة ضمن مجال معين محدد يصلح أن يكون موضوعا للبحث، وتشمل المرحلة التحضيرية لإعداد مذكرة ماستر مرحلة جدّ مهمة تتعلق باختيار الموضوع (**الفرع الأول**)، ومرحلة تحديد مشكلة الدراسة (**الفرع الثاني**)، ومرحلة إعداد خطة وتقسيمها(**الفرع الثالث**).

الفرع الأول: مرحلة اختيار موضوع مذكرة ماستر

للوهلة الأولى يعتبر اختيار موضوع المذكرة بالنسبة للطالب صعبا له لعدّة عوامل، لكن قد يساعده الأستاذ المشرف في اختياره إذا رأى أن الطالب غير قادر على ذلك، لكن مع ذلك يحرص الأستاذ على ترك الحرية المطلقة للطالب في اختيار موضوعه، وقد أثبتت التجربة أن الطالب الذي يختار موضوعه بنفسه يكون أكثر تفوقا عن غيره الذي فرض عليه موضوع لا يريده[4]. ويعتمد الباحث في اختيار موضوعه

[4] أنظر، عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، الطبعة الثانية، دار النمير، دمشق، سورية، 2004، ص.29.

على عدّة أسئلة يطرحها على نفسه[5]. ويعتمد في ذلك على عدّة شـــروط لاختيار الموضوع وتقسيمه وهي:

أوّلا- شروط اختيار الموضوع وتقسيمه:

عند اختيار موضوع لمذكرة الماستر، يجب على الطالب مراعاة مجموعة من الشروط والمعايير لضمان أن يكون الموضوع ملائمًـــا وذا قيمة علمية ويسهم في إثراء المعرفة في مجاله. يعتبر اختيار موضـــوع البحث خطوة هامة وأساسية، لأنها تحدد المسار الذي سيسير فيه البحث بأكمله. وتقوم على مجموعة من الشروط التي يجـــب علـــى الطالـــب مراعاتها لاختيار الموضوع**(1)**، وفي تقسيمه للموضوع **(2)** :

[5] وتكون الأسئلة عادة كالآتي:

- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث ورغبته؟.
- هل هي جديدة؟.
- هل ستضيف الدراسة التي تجول بخاطره إلى المعرفة بشيء؟.
- هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟.
- هل المشكلة نفسها صالحة للبحث والدراسة؟.

هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث؟ ، أنظر، عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص.32.

1- شروط اختيار الموضوع:

وينبغي أن تتوافر أربعة شروط في عنوان موضوع البحث وهي:

- **الشمولية:** أي أن يشمل عنوان البحث بكل عباراته وكلماته ومصطلحاته العامة أو المتخصصة، المجال المحدد والموضوع الدقيق الذي يخوض الباحث فيه.
- **الوضوح:** ينبغي أن يكون عنوان البحث واضحا في مصطلحاته وعباراته وحتى في استخدام بعض الإشارات والرموز، إذا تطلب الأمر ذلك.
- **الدلالة:** ويقصد بها أن يعطي عنوان البحث دلالات موضوعية محددة للموضوع الذي يطلب بحثه، والابتعاد عن العموميات[6].
- **الاختصار:** أن يكون مختصرا وتترك التفاصيل لفقرة تحديد المشكلة[7].

---

[6] أنظر، عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، ص.13.

[7] أنظر، سعيد إسماعيل صيني، منهج أبحاث المحدثين في خطوات تطبيقية، ط.01، 1438هـ، د.د.ن، ص.12.

2- تقسيم عنوان الموضوع:

وتخضع عملية صياغة عنوان البحث لاعتبارات عديدة يجب أن يلتزم بها الباحث. وتنقسم هذه الاعتبارات إلى قسمين:

أ-القسم الموضوعي: ويتمثل في الجوانب الآتية:

-يلزم أن يأتي العنوان معبرا عن مضمون البحث ومحتواه دون زيادة أو نقصان.

-يفضل أن يكون العنوان مبينا لنوع المنهج وطبيعة الأدوات المستخدمة فيه.

- يجدر أن يبرز العنوان أهمية الموضوع.

-يعكس العنوان بشكل مكثف إشكالية البحث.

ب-القسم الشكلي: ويقصد به التركيب اللغوي للعنوان، ويلزم أن يكون:

- محددا، مركزا، بعيدا عن أي شكل من أشكال التعميم أو التطويل.

- واضحا، خاليا من الغموض.

- مباشرا يسهل فهمه، إلا إذا كان موضوع البحث قد بلغ من الابتكار حدا لا يمكن التعبير عنه بدقة إلا بنحت مصطلح أو تركيب لغوي جديد يتضمنه العنوان. وفي هذه الحالة يلزم إضافة عنوان فرعي

تحت العنوان الرئيسي بهدف توضيح مقصد الباحث ومضمون البحث. وينبغي أن تتوافر في العنوان الفرعي الشروط الواجب توفرها في العنوان الرئيسي[8].

ثانيا- عوامل اختيار الموضوع:

من بين العوامل المؤثرة على اختيار الموضوع، العوامل المرتبطة بشخص الباحث وعوامل مرتبطة بطبيعة البحث نجد ما يلي:

1- عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بشخص الباحث:

هناك عدّة عوامل تجعل الباحث يميل لاختيار موضوع ما دون غيره من الموضوعات، وهي تتمثل في:

أ- الرغبة النفسية:

وهي أوّل ما يشدّ الباحث نحو موضوع معين للدراسة والتعمق والتخصص فيه، مما يخلق نوعا من الانجذاب النفسي والوجداني بينه وبين موضوع البحث، مما قد يذلل الصعاب التي قد تواجه الباحث والارهاق الجسماني تحوله الرغبة إلى مجرد متعة وهواية.

[8] أنظر، محمد عثمان الخشت، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1997، ص. 36.

ب- القدرات الشخصية للباحث:

وهي من بين ما يجب على الباحث مراعاته عند اختيار الموضوع والمتمثلة في:

- القدرات العقلية وهي تتمثل في قدرة الباحث في تناول جميع جوانب الموضوع بكل موضوعية واقتدار، والتحكم في شتى العلوم المكملة للبحث مما يتطلب الصراحة مع النفس.

- القدرات الجسمانية وهي ضرورة سلامة الباحث من أي إعاقة تحد من قدرة الباحث على مواكبة البحث، وأن لا يكلف نفسه ما لا تطيق.

- الحالة الاجتماعية والمالية للباحث، حيث هناك بعض البحوث تتطلب مصاريف كثيرة وقد تتطلب تنقل الباحث حتى إلى الخارج، فإذا كان متكفلا بعائلة فهذا لا يسمح له بالتنقل بحرية والغياب عن البيت. فوجود تمويل يوفر ما يستلزمه الموضوع من مصادر وأدوات و رحلات...إلخ[9].

[9] أنظر، عبد الرحمان حللي، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، 2017، ص.77.

- إتقان اللغات الأجنبية وهي التي تمكن الباحث من الاطلاع على الدراسات والمراجع باللغات الأجنبية، خصوصا الدراسات المقارنة.

ج- التخصص العلمي:

يجب أن يكون الموضوع المختار يدخل من بين اختصاصات الباحث وتخصصه العلمي سواء كان التخصص العام أو الخاص ومثال ذلك فالباحث المتخصص في القانون يجب عليه أن يراعي تخصصه الفرعي أي قانون عام أو قانون خاص، وإذا كان قانون خاص فيحدد التخصص الفرعي المدني أو التجاري.

د- التخصص المهني:

من المرغوب فيه أن يواصل الباحث في نفس تخصصه المهني بحيث توفر له الوظيفة الامكانيات الضرورية للبحث وكذلك يستفيد من الترقية المهنية من خلال رفع مستواه العلمي.

2- عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بطبيعة البحث:

لاختيار الموضوع يجب توافر إلى جانب العوامل المرتبطة بالباحث عوامل مرتبطة بطبيعة البحث وهي:

أ- المدّة المحددة لإنجاز البحوث العلمية :

هي المدة الضرورية لإنجاز البحث والمحدّدة من قِبل الجِّهات الوصيّة على الدّراسات المتخصّصة، وعليه فعلى الباحث أن يختار الموضوعات التي تتناسب و الممنوحة له لإنجاز البحث.

ب- القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي:

المطلوب في البحث أن يكون مبتكرا و يمكّن من الكشف عن حقائق جديدة ، أو على الأقل يدعم المعلومات السّابقة بحيث يصبح أكثر وضوحا.

ج- الدّرجة العلميّة التي يتحصّل عليها بالبحث :

و هي إمّا أن تكون درجة اللّيسانس أو الماستر أو الدكتوراه أو من أجل ترقية مهنيّة، ممّا يدفع بالباحث إلى اختيار موضوع دون غيره بما يتناسب والدّرجة التي يصبوا الوصول إليها.

د- مدى توافر مراجع البحث ومصادره:

حيث تعتبر عاملا هامّا في اختيار موضوع البحث بحيث كلّما تعدّدت وتنوّعت المراجع ي كلّما كان البحث ثريّا وغنيّا بالمعلومات، في المقابل كلّما كانت المراجع قليلة كلّما كان البحث غير موثوق في نتائجه، ويقلّل من قيمته العلميّة.

الفرع الثاني: مرحلة تحديد مشكلة الدراسة:

مشكلة البحث هي تساؤل أو عدّة تساؤلات غامضة تشغل ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها[10].

وعليه، فصياغة المشكلة في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتوجه الباحث إلى العناية المباشرة بمشكلته، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها وترشد الباحث إلى مصادر المعلومات المتعلقة بمشكلته التي تتطلب من الباحث اختيار الألفاظ والمصطلحات لعبارات المشكلة أو الأسئلة التي تطرحها للبحث بصورة تعبر عن مضمون المشكلة بدقة بحيث لا تكون موسعة متعددة الجوانب كثيرة التفاصيل أو ضيقة محددة للغاية ويصعب فهم المقصود منها بدقة ووضوح.

وعليه، إنّ تحديد مشكلة البحث بشكلٍ واضح ودقيق على الرغم من أهميَّة ذلك قد لا يكون ممكناً في بعض الأحيان، فقد يبدأ الباحثُ دراسته وليس في ذهنه سوى فكرة عامَّة أو شعورٍ غامضٍ بوجود مشكلةٍ

[10] أنظر، عصام حسن الدليمي، مناهج البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط.01، دار الرضوان، عمان، 2014، ص.43.

ما تستحقُّ البحثَ والاستقصاء وبالتالي فإنَّه لا حرجَ من إعادة صياغة المشكلة بتقدُّم سير البحث ومرور الزمن، ولكنَّ هذا غالباً ما يكلِّفُ وقتاً وجهداً، وإذا كانت مشكلة البحث مركَّبةً فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها وردِّها إلى عدَّة مشكلات بسيطة تمثِّل كلٌّ منها مشكلة فرعيَّة يساهم حلُّها في حلِّ جزءٍ من المشكلة الرئيسة.

كما أنّ هناك قواعد معينة يمكن اتباعها عند تحديد المشكلة، ومنها:

1- أن يكون الباحث واثقا من الموضوع الذي اختاره بحيث لا يكون غامضا أو عامّا لدرجة كبيرة.

2- ليتمكّن الباحث من أن يجعل مشكلة البحث أكثر وضوحا فمن المستحسن أن يصوغها في شكل سؤال يحتاج إلى إجابة.

3- وضع حدود المشكلة مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي سوف لا يتضمنها البحث.

4- عرض المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في الدراسة وذلك في حالة وجود لبس أو سوء فهم لبعض المصطلحات[11].

[11] أنظر، عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.م.ج، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص.45.

الفرع الثالث: مرحلة إعداد خطة وتقسيمها

إنّ خطّة البحث هي وصف تفصيلي لأبعاد المشكلة وأهمية البحث فيها و أهدافها وحدودها وإجراءات البحث فيها مستند إلى رؤية واضحة لدى الباحث مستمدة من دراسات استطلاعية وافية حول المشكلة وهذا يعني أن يمتلك الباحث تصورا واضحا حول موضوع البحث وتساؤلاته وأهدافه، وفروضه، وحدوده ومتغيراته، وأن يكون الباحث مطلعا على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث عارفا مناهجها وأهدافها وأدواتها ونتائجها وتوصياتها ونقاط القوة والقصور فيها. وأن يكون قادرا على اختيار المنهج الملائم متمكنا من إجراءاته لذلك يتحتم على الباحث أن يهتم بوضع خطة البحث وأن يبتعد عن التسرع[12].

وتعتبر أيضا:" وثيقة يعدها الباحث أو الطالب بعناية فائقة قبل القيام بالبحث وتعكس تصوره المستقبلي للخطوات والمراحل التي سوف يتبعها لإنجاز بحثه. وبالتالي تهدف هذه الخطة إلى إقناع القارئ بأهمية

[12] أنظر، عطية محسن علي، البحث العلمي في التربية، دار المناهج، عمان، 2009، ص.83.

المشكلة التي سوف تتناولها الد راسة والمبررات التي استدعت اختيار هذه المشكلة من بين المشكلات الأخرى"[13].

وغالبا تحدّد الخطة إطار العمل و مسار الخطوات المنهجية الممكن إتباعها، و هذا يتزامن مع جمع المصادر والمراجع التي تساهم في تكوين انطباع أول و تصور عام شامل للموضوع لدى الباحث مما يساعده على تحديد مسار البحث و الخطوات الممكن إتباعها، و ضبط المراجع التي لها علاقة بموضوع البحث و بذلك يمكن إبراز أهم الأفكار الرئيسية و الثانوية للموضوع.

فخطة البحث هي كالرسم الهندسي الذي لا يتصور انشاء المبنى بدونه، والخطة التي يضعها الباحث قبل الدخول في البحث هي خطة تمهيدية وليست نهائية، لأنّها تشتمل على الخطوط العريضة والعناصر الرئيسية لموضوع البحث، دون التطرق إلى التفاصيل أما الخطة النهائية فلا توضع إلاّ عند البدء في كتابة البحث بالفعل، وذلك بعد أن يكون الباحث قد اطلع على كافة مراجع البحث واكتملت لديه كل التفاصيل.

ولهذا ترتب أفكار البحث ترتيباً منطقياً في مجموعات متجانسة تتدرج من العام إلى الخاص، يستهلها الباحث بالمقدمة وينهيها بالخاتمة .

[13] أنظر، ماجد محمد خياط،، المرجع السابق، ص.164.

وتقسم خطة البحث عادة إلى أبواب رئيسة، وتتفرع هذه الأبواب إلى فصول، وتشتمل الفصول على مباحث.

المطلب الثاني: جمع المادة العلمية

يقوم الباحث بجمع بيانات بحثه من خلال المصادر والمراجع، الموجودة بالمكتبات العامة والخاصة، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا، وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث، وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو إبداء وجهة النظر الخاصة بالباحث. و يعتمد جمع المعلومات على الجهد الفكري حيث تتم عملية تصنيف و ترتيب المعلومات والبيانات و إدراجها ضمن التقسيمات المعتمدة. و لا يتصور القيام بذلك دون حصر الإشكالية التي يثيرها الموضوع محل الدراسة.

الفرع الأول: مفهوم المصادر و المراجع

لم تشر المعجمات العربية القديمة إلى الفرق بين المصادر والمراجع، وإنّما بدأ نشوء هذا الفرق في الدراسات الحديثة ولا سيما الأكاديمية منها، ومعرفة هذا الفرق أمر مهم للباحث أو المحقق على السواء، كون هذا الفرق يعزّز أصل المادة التي يبحثون فيها ويعطيهم جواباً أصح عن المعلومة المطلوبة.

وقد فرّق أهل الاختصاص بين المصدر والمرجع، فالمصدر هو الكتاب الذي تجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة والأصلية من أجل الموضوع المراد بحثه، على حين أن المرجع هو مصدر ثانوي أو كتاب يساعدك في إكمال معلوماتك، والتثبت من بعض النقاط، والمعلومات التي يحتويها تقبل الجدّة[14].

ليست المصادر كالمراجع؛ فهناك فرق بينهما يتمثل في أن المصادر هي الكتب التي تحتوي على المعلومات والعلوم الجديدة التي لم يسبق إليها أحد، فالمصادر هي الأصول. أما المراجع فهي كتب تعتمد في محتواها على المصادر، وقد تكون شروحا لها، والباحث لا يستعين بالمرجع كلّه، بل يبحث داخله عن الجزئية التي تفيده في مجال بحثه[15].

فالمصدر هو الكتاب الذي تجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذي تريد بحثه، في حين أن المرجع هو مصدر ثانوي أو كتاب يساعدك في إكمال معلوماتك والتثبيت من بعض النقاط والمعلومات التي يحتويها تقبل الجدل.

---

[14] أنظر، إياد خالد الطباع، الوجيز في أصول البحث والتأليف، السعودية، 2006، ص.98.

[15] أنظر، سامح سعيد عبد العزيز، كتيب عن التوثيق في البحث العلمي، د. د. ن، د.ب، 2017، ص.02.

وترجع أصالة المصادر إلى أنّها أقدم ما عرف عن الموضوع الذي ندرسه، فهي ذات قيمة رفيعة ولا ريب في أنّ أكثر المصادر أصالة هو ما كتبه المؤلف بيده، وكذلك ما أملاه وأجاز روايته عنه، فقد اعتنى القدماء بتحمل الكتب وتوثيقها، وما وضعوه لذلك من صور إجازات بالسماع والقراءة والتناول، وهم بذلك كانوا من جهة يريدون التوثق من هذه المحافظة، وأنّه لم يدخل تلك المصادر أي تحريف أو تنقيح[16].

الفرع الثاني: أنواع المصادر والمراجع

إنّ الإلمام بأنواع المصادر والمراجع وكيفية توظيفها وتوثيقها يُعد من أهمّ المهارات المنهجية التي ينبغي أن يتحلّى بها الباحث، لما لها من أثر مباشر في مصداقية البحث وجودته العلمية. وعليه سيتم شرح أنواع المصادر **(أولا)**، **ثم** المراجع **(ثانيا)** .

[16] أنظر، عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط.02، دار النمير، دمشق، سوريا، 2004، ص.01.

أولاً- المصادر:

المصادر هي المواد الأصلية التي تُستخدم كبنية أساسية لتحليل موضوع البحث **(1)**. وتُقسم إلى أنواع بحسب نوع المعرفة التي تقدمها**(2)**:

1- المصادر الأصلية أو الأولية(Primary Sources)

تُعد المصادر الأصلية أو الأولية من أهم الدعائم التي يقوم عليها البحث العلمي، خاصة في المجالات القانونية، والشرعية، والتاريخية، والاجتماعية. وهي عبارة عن المواد أو الوثائق التي تم إنتاجها في زمن الحدث أو الفترة المدروسة، دون تدخل في تفسيرها أو تحليلها من قبل باحثين لاحقين. وتتميّز هذه المصادر بأنها تُقدّم المعرفة في شكلها الأصلي الخام، مما يُمكّن الباحث من الرجوع المباشر إلى النص أو الواقعة لفهمها وتحليلها.

تُستخدم هذه المصادر غالبًا في الدراسات التحليلية والتأصيلية، لأنها تتيح الوصول إلى الوقائع والأفكار في صورتها النقية، وتُعد معيارًا أساسيًا لقياس مدى دقة ورصانة البحث العلمي.

2- أنواع المصادر الأصلية:

يمكن تصنيف المصادر الأولية بحسب طبيعتها أو مجال استخدامها، ومن أبرز أنواعها في العلوم القانونية والإنسانية ما يلي:

- **النصوص القانونية الأصلية:** كالدساتير، القوانين، المراسيم، والقرارات التنظيمية.
- **الأحكام القضائية:** الصادرة عن المحاكم بمختلف درجاتها.
- **النصوص الدينية الأصلية:** كالقرآن الكريم، والسنة النبوية، وكتب أصول المذاهب الفقهية.
- **الوثائق الرسمية:** مثل الاتفاقيات الدولية، المحاضر الرسمية، الوثائق الدبلوماسية.
- **البيانات الإحصائية الخام:** من الهيئات الرسمية أو مراكز البحث الحكومية.
- **المقابلات المباشرة أو الشهادات الشخصية** :وتُستخدم غالبًا في البحوث الميدانية أو الدراسات السوسيولوجية، عندما يجري الباحث مقابلات مع أفراد أو فاعلين قانونيين أو اجتماعيين.

- **كتب التراث أو المؤلفات القديمة:** التي تُعد مرجعًا مباشرًا للفكر أو الفقه الأصلي[17].

وكمثال في البحث القانوني، الرجوع إلى "قانون الأسرة" كمرجع أصلي لتحليل أحكام الزواج أو النفقة.

ثانيًا- المراجع:

المراجع هي الأعمال أو المصادر التي تعتمد على تحليل أو تفسير أو نقد أو تلخيص للمصادر الأصلية. وتُقسم بدورها إلى عدة أنواع:

1- المراجع الثانوية:(Secondary Sources)

هي التي تعتمد على المصادر الأصلية وتقوم بتحليلها أو شرحها. من أهم أمثلتها:

- **الكتب الفقهية:** التي تشرح النصوص القانونية أو الدينية.
- **المقالات المحكمة:** التي تناقش قضية قانونية أو اجتماعية أو اقتصادية.
- **رسائل الماجستير والدكتوراه:** التي تعالج مواضيع محددة بأسلوب علمي.

[17] أنظر، سعيد إسماعيل علي، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص .151-153.

- **الكتب النقدية والتحليلية:** في مجال القانون أو العلوم الاجتماعية.
- **تقارير المنظمات** (غير الأولية): التي تشرح أو توثق ظواهر معينة مثل تقارير حقوق الإنسان[18].

مثال: كتاب يشرح أحكام مدونة الأسرة ويُفسر غموض بعض النصوص يعتبر مرجعًا ثانويًا.

2- المراجع الثلاثية (Tertiary Sources)

وهي أقل استخدامًا في البحوث الأكاديمية المباشرة حيث تُلخّص أو تُفهرس المعلومات المستخلصة من المصادر والمراجع، ولا تتضمن تحليلاً أصيلاً. مثل:

- **الموسوعات العامة** (كالويكيبيديا)
- **المعاجم والقواميس القانونية أو اللغوية.**
- **الكشافات والفهارس والببليوغرافيات.**
- **الدلائل الإرشادية الأكاديمية.**

[18] أنظر، عبد الغني عبد الخالق، أصول البحث العلمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003، ص. 93-96.

وكملاحظة، يُفضل في الأبحاث الجامعية أو الأكاديمية عدم الاعتماد كثيرًا على المراجع الثلاثية، إلا كمصدر تمهيدي أو توضيحي.

الفرع الثالث: جمع المصادر و المراجع

في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع المعلومات المتاحة عن المشكلة التي سيبحثها، وذلك من خلال المصادر التي يمكن الوصول إليها سواء من المكتبة أو خارجها.

وتختلف مصادر المعلومات باختلاف طبيعة البحث نفسه، فقد تكون تجارب يجريها الباحث ليحصل منها على بيانات ويستخلص النتائج أو احصائيات أو بيانات أعدّها باحثون سابقون، أو أجوبة وأسئلة في شكل استبيان، مقابلات شخصية، أحاديث، خطب، جرائد وتقارير صحفية...إلخ[19].

وبخصوص الأبحاث القانونية فإن أهم مصدر للمعلومات هو النصوص القانونية ذات الصلة بموضوع البحث المنشورة في الجريدة الرسمية للدولة ،وما يلحقها من شروحات وتعليقات وتوضيحات لفقهاء القانون تتنوع بين الكتب والمقالات والرسائل الجامعية واجتهادات المحكمة العليا وغيرها من الوثائق ومواقع الانترنت.

[19] أنظر، محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص.20.

أولا- طرق أو وسائل جمع المعلومات:

للباحث أن يبني أداة بحثه ويطورها بنفسه أو يستخدم أدوات وضعها باحثون آخرون ولها علاقة بموضوع بحثه، بعد أن يقوم بإجراء تعديل عليها يجعلها تتلاءم وغرض البحث أو الظروف المتصلة به، ومن أكثر أدوات البحث استخداما وخصوصا في المجال القانوني: الاستبانة، الملاحظة، المقابلة.

ولأن السلوك الإنساني ناتج عن مشاعر وعوامل كثيرة ومتعددة تكمن داخل وخارج الإنسان اصبح من المتعذر إيجاد وسيلة واحدة تتميز بالشمول في دراسة ذلك السلوك . وحيث أن هذا السلوك يمكن أن يكون دالا على الأثر الذي تتركه هذه العوامل كان لا بد من دراسة أنماطه حيث تعددت الأدوات التي استخدمت لهذا الغرض فنجد أنفسنا نستخدم السؤال المباشر أحيانا (**المقابلة**)، وأحيانا أخرى نقوم برصد هذا السلوك(**الملاحظة**).

يلاحظ أن هذه الطرق تتفاوت في قدرتها على القياس حيث أن الأداة التي تستطيع قياس استجابة معينة قد لا تكون مناسبة أو قادرة على قياس استجابة أخرى ، كما أنها تركز وترتبط بالسلوك الظاهري أما معرفة الداخل الإنساني فان قدرتها على ذلك تصطدم بكثير من العوائق . كما أن لكل أداة من هذه الأدوات مميزاتها وعيوبها وجدواها التي

ترتبط بدقة تصميمها. وسوف نستعرض في الصفحات القادمة هذه الأدوات مركزا على الاستبانه كونها موضوع المادة الرئيسي.

1- الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من بين أكثر أدوات جمع البيانات استخداما على الرغم من أهمية وقوة الأدوات الأخرى.

أ-تعريف الاستبيان:

تعرف الاستبانة بأنها وسيلة لجمع البيانات من مجموعة من الأفراد عن طريق اجابتهم عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث دون مساعدة الباحث لهم، أو حضوره في أثناء إجابتهم عنها. وعادة ما يضع الباحث استبانة دراسته في شكلها التقليدي (الورقي)، ومن ثم يقوم بتوزيعها على أفراد مجتمع عن طريق البريد العادي أو مناولة، وظهر حديثا النمط الالكتروني للاستبانة بديلا ذا مميزات اضافية مثل قلة التكلفة المالية والجهد وسرعة الوصول إلى المبحوثين واتساع الانتشار[20].

[20] أنظر، مركز البحوث معهد الإدارة العامة، دليل إجراء البحوث والدراسات المسحية، المملكة العربية السعودية، 2004، ص.26.

وهو أداة لجمع المعلومات تتكون من مجموعة محاور، وتتدرج تحت كل محور عبارات تغطى البيانات المراد الحصول عليها، حيث يقوم الباحث شخصيا باستجواب المبحوثين جميعا في قاعة كبرى فيملئون الاستبيان ويأخذ منهم في الوقت نفسه، أو قد يرسل إليهم من خلال شخص ما أو بالبريد فيجيبون عليه ويرسلونه مرة أخرى للباحث[21].

ب-شروط الاستبيان:

مع أن للاستبيان ميزات وعيوب إلا أننا إذا أردنا استعماله أو إذا استوجب الموضوع اختياره، في تجميع المعلومات، فينبغي مراعاة الآتي:

- أن يصاغ الاستبيان بلغة واضحة وأسلوب غير ممل
- أن يطبع ويراجع بعد طباعته ثم يصحح إذا وجد داعيا لذلك ويطبع من جديد ثم يوزع.
- أن لا يكون مطولا حتى لا يمل المبحوثين من ملئه.

[21] أنظر، سناء محمد سليمان، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، دار عالم الكتب، 2010، القاهرة، ص.19.

- ينبغي أن يجرب على مجموعة من الأفراد قبل توزيعه النهائي على مجتمع البحث.
- ألاّ يوزع في أوقات غير مناسبة للمبحوثين
- أن تراعى أهمية الظرف المكاني عند توزيعه بحيث يكون مناسبا لطبيعة البحث وطبيعة المبحوثين[22].

ج- أنواع الاستبيان:

تنقسم أنواع الاستبيانات إلى عدة فئات بناءً على الغرض منها وطريقة تصميمها وأسلوب تحليلها. إليك بعض الأنواع الأساسية للاستبيانات:

- **الاستبيان المباشر:** يتكون من أسئلة تهدف إلى الحصول على حقائق واضحة وصريحة مثل السؤال المباشر عن السن، الحالة الزوجية، المستوى التعليمي، المهنة وما إلى ذلك.

- **الاستبيان غير المباشر:** يحتوي أسئلة يمكن من خلال إجابتها استنتاج البيانات المطلوبة[23].

---

[22] أنظر، عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مديولي، د.ب، د.س، ص.161.

[23] أنظر، زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط.02، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، 2010، ص.27 وما يليها.

- الاستبيان المقيد أو المقفول أو محدد الإجابة:

في هذا النوع من الاستبيانات لا يحدد الباحث في استمارته اجابات مفتوحة، وعلى المستجيب أن يختار ما يراه مناسبا، أو يحدد ما ينطبق عليه منها و الاستبيان الذي يتكون عادة من قائمة معدة من الأسئلة أو العبارات الثابتة وعلى المستجيب أن يختار من بين اجابات ممكنة محددة، ويعطي اجابته عليه فيكتب مثلا عبارة "لا" نعم " و" لا " أو" موافق " أو" غير موافق " أو يضع علامة أو دائرة أو خطًا تحت بند، أو أكثر من قائمة من الاجابات، أو يرتب مجموعة من العبارات وفقًا لأهميتها، أو يوائم بين عبارتين مترادفتين، أو متشابهتين في المعنى[24].

2-المقابلة:

سنخصّص هذه الجزئية لفهم معنى المقابلة **(أ)**، وأقسام المقابلة **(ب)**، ومميزات المقابلة **(ج)** :

[24] زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، المرجع نفسه، ص.28.

أ-تعريف المقابلة:

المقابلة هي اتصال شخصي بين الباحث وشخص آخر، أو أكثر له صلة بموضوع البحث بهدف الحصول على معلومات وبيانات تتعلق بهذا الموضوع. ويتم اللجوء للمقابلة كثيرا في مجال الدراسات القانونية حيث يحرص الباحث على أن يجري مقابلة شخصية مع أساتذة القانون المتخصصين في الموضوع الذي يدور حوله البحث، والمقابلة تحتاج إلى شخص لديه القدرة على التحاور مع الآخرين ولديه القدرة على التعبير على أفكاره في أسئلة موجزة وبسيطة[25].

وتمكِّن المقابلة الشخصيَّة الباحثَ من ملاحظة سلوك الأفراد والمجموعات والتعرُّف على آرائهم ومعتقداتهم، وفيما إذا كانت تتغيَّر بتغيُّر الأشخاص وظروفهم، وقد تساعد كذلك على تثبيت صحَّة معلومات حصل عليها الباحث من مصادر مستقلَّة أو بواسطة وسائل وأدوات بديلة أو للكشف عن تناقضات ظهرت بين تلك المصادر. وتتصف المقابلة بعدّة مميزات نبينها في الآتي:

[25] أنظر، صالح ابراهيم المتيوتي، أصول البحث العلمي القانوني، مجلة الفقه المقارن، كلية الحقوق، جامعة البحرين، ص.15. منشور بموقع جامعة البحرين:
www.majalah.new.ma

ب-مميزات المقابلة:

- تمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمفحوص والاطلاع على مدى انفعاله وتأثره بالمعلومات التي يقدمها.
- تمكن الباحث من اقامة علاقة ثقة ومودة مع المفحوص ممّا يساعد في الكشف عن المعلومات المطلوبة.
- يستطيع الباحث التأكد من مدى صدق المفحوص في اجاباته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبطة بالمجالات التي يشك فيها.
- يستطيع الباحث التحكم في الزمن واكتشاف التناقض واستقصاء كل الأسئلة والعودة مرة أخرى لاستكمالها إذا لزم الأمر[26].

ج- أقسام المقابلة:

ويمكن تقسيم المقابلة وفقاً لنوع الأسئلة التي يطرحها الباحث إلى:

- المقابلة المقفلة:

وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ دقيقة ومحدَّدة، فتتطلَّب الإجابة

[26] أنظر، محمد بكر نوفل، فريال محمد أبو عواد، التفكير والبحث العلمي، ط.01، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010 ، ص.259.

بنعم أو بلا، أو الإجابة بموافق أو غير موافق أو متردِّد، ويمتـــاز هـــذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها وتحليلها إحصائيـــاً.

- المقابلة المفتوحة:

وهي التي تتطلَّب أسئلتها إجاباتٍ غير محدَّدة مثل: مـــا رأيـــك ببرامج تدريب المعلِّمين في مركز التدريب التربويِّ؟، والمقابلةُ المفتوحة تمتاز بغزارة بياناتها، ولكن يؤخذ عليها صعوبة تصنيف إجاباتها.

- المقابلة المقفلة – المفتوحة:

وهي التي تكون أسئلتها مزيجاً بين أسئلة النوعين الســـابقين أي أسئلة مقفلة وأخرى مفتوحة فتجمع ميزاتِهما، وهي أكثر أنواع المقابلات شيوعاً، ومن أمثلة ذلك أن يبدأ الباحث بتوجيه أسئلة مقفلـــة للشـــخص موضوع البحث على النحو التالي: هل توافق على تنفيذ برامج تـــدريب المعلِّمين مساءً؟، ثمَّ يليه سؤال آخر كأن يكون: هل لك أن توضِّح أسباب موقفك بشيءٍ من التفصيل؟.

3- الملاحظة:

الملاحظة هي إحدى أدوات البحـــث الأساســـية فـــي الدراســـات العلمية، وتستخدم لجمع البيانات والمعلومات من خلال مراقبة السلوكيات والظواهر في بيئتها الطبيعية دون تدخل مباشـــر مـــن الباحـــث. وتُعـــد

الملاحظة طريقة فعّالة للحصول على معلومات دقيقة حول موضوع الدراسة، خاصة عندما يتعلق الأمر بدراسة السلوك الإنساني، أو الظواهر الاجتماعية، أو العمليات التي يصعب فهمها عبر الاستبيانات أو المقابلات وحدها. ويمكن تعريف الملاحظة (أ)، مع تبيان أهم المزايا والعيوب **(ب)** وهي كالآتي:

أ-تعريف الملاحظة:

تعني الملاحظة إدراك الباحث وتتبعه لبعد أو أكثر من أبعاد ظاهرة ما يرى ضرورة بحثها بغية الوصول إلى نتائج معينة، وعلى ذلك غالبا ما تكون هي الخطوة الأولى التي يبدأ بها الباحث بحثه ومن تم يستمر الباحث في متابعة تطورات الظاهرة أو القضية أو المشكلة موضوع البحث[27].

وهناك عوامل رئيسيةٌ ومهمَّة تساعد على الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة بالملاحظة على الباحث أخذها باعتباره عند استخدامه هذه الأداة أو الوسيلة، من أبرزها:

[27] أنظر، طه حميد حسن العنكبي، نرجس حسين زاير العقابي، أصول البحث العلمي في العلوم السياسية، ط.01، دار أوما، لبنان، 2015، ص.37.

- تحديد الجوانب التي ستخضع للملاحظة، وهذا يكون بمعرفة مسبقة وواسعة عن الظاهرة موضوع الملاحظة.

- اختبار الأهداف العامَّة والمحدَّدة مسبقاً بملاحظاتٍ عامة للظاهرة.

- تحديد طريقة تسجيل نتائج الملاحظة بتحديد الوحدة الإحصائيَّة والبيانيَّة التي ستستخدم في تسجيل نتائج المشاهدات.

- تحديد وتصنيف ما يراد تسجيلُه من بيانات ومعلوماتٍ عن الظاهرة موضوع الملاحظة

- ترتيب الظواهر بشكلٍ مستقلٍّ.

- تدرُّب جيد على آلات ووسائل تسجيل نتائج الملاحظة.

- الملاحظة بعناية وبشكلٍ متفحِّص.

- تحسُّن مستويات الصدق والثقة والدقَّة إلى حدٍّ كبير بقيام نفس الملاحظ بملاحظاته على فترات متعدِّدة، أو عندما يقوم عدد من الملاحظين بتسجيل ملاحظاتهم وكلٌّ منهم مستقلٌّ في ملاحظته عن الآخر[28].

[28] أنظر، بدر أحمد، أصولُ البحث العلميِّ و مناهجه، ط.05، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1989، ص.278-279.

ب- مزايا وعيوب الملاحظة:

الملاحظة كأداة بحثية تُعد من أهم الأدوات المستخدمة في جمع البيانات عند إعداد مذكرة الماستر، خاصة في المجالات التي تتطلب متابعة دقيقة لسلوكيات الأفراد أو الظواهر في بيئتهم الطبيعية. وتُستخدم الملاحظة لرصد وتحليل الظواهر كما تحدث على أرض الواقع دون تدخل مباشر، وتعتبر وسيلة فعّالة لفهم السياقات المحيطة بالموضوع المدروس. ومع ذلك، فكما أن لها مزايا عديدة**(1)**، إلا أن لها أيضًا بعض العيوب التي يجب مراعاتها **(2)**.

1-مزايا الملاحظة:

باستخدام الملاحظة لدراسة موضوعاتٍ تربويَّة بشكلٍ علميٍّ وموضوعيٍّ من باحث قديرٍ على التمييز بين الأحداث والمشاهدات والربط بينها، ودقيقٍ في تدوين الملاحظات فإنَّها تحظى بالمزايا الآتية[29]:

- أنَّها أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدَّة أنواع من الظواهر؛ إذْ أنَّ هناك جوانب للتصرُّفات الإنسانيَّة لا يمكن دراستها إلاَّ بهذه الوسيلة.

[29] غرايبة وآخرون، المرجع السابق، ص.41.

- لا تتطلَّب جهوداً كبيرة تبذل من قبل المجموعة التي تجري ملاحظتها بالمقارنة مع طرق بديلة.

- تمكِّن الباحث من جمع بياناته تحت ظروف سلوكيَّة مألوفة.

- تمكِّن الباحث من جمع حقائق عن السلوك في وقت حدوثها.

- لا تعتمد كثيراً على الاستنتاجات.

- تسمح بالحصول على بيانات ومعلومات من الجائز ألاَّ يكون قد فكَّر بها الأفرادُ موضوعُ البحث حين إجراء مقابلات معهم أو حين مراسلتهم لتعبئة استبانة الدراسة.

2- عيوب الملاحظة:

ومع وجود المزايا السابقة فهناك عيوب للملاحظة تتَّصل بجانبها التطبيقيِّ وبمقدرة الباحث أبرزها ما يأتي[30]:

- قد يعمد الأفرادُ موضوع الملاحظة إلى إعطاء الباحث انطباعاتٍ جيِّدة أو غير جيِّدة؛ وذلك عندما يدركون أنَّهم واقعون تحت ملاحظته.

- قد يصعب توقُّع حدوث حادثة عفويَّة بشكلٍ مسبق لكي يكون

[30] غرايبة وآخرون، المرجع نفسه، ص.41.

الباحث حاضراً في ذلك الوقت، وفي كثير من الأحيان قد تكـــون فتـــرة الانتظار مرهقة وتستغرق وقتاً طويلا.

– قد تعيق عوامل غير منظورة عمليَّـــة القيـــام بالملاحظـــة أو استكمالها.

– قد تكون الملاحظة محكومةً بعوامل محدَّدة زمنيـــاً وجغرافيّـــاً فتستغرق بعض الأحداث عدَّة سنوات أو قد تقع في أماكن متباعدة ممَّـــا يزيد صعوبة في مهمَّة الباحث.

– قد تكون بعض الأحداث الخاصَّة في حياة الأفراد ممَّا لا يمكن ملاحظتها مباشرة.

– قد تميل الملاحظة إلى إظهار التحيُّز والميل لاختيار ما يناسب الباحث أو أنَّ ما يراه غالباً يختلف عمَّا يعتقده.

ثانيا– أساليب جمع المعلومات:

تعدّ هذه المرحلة من أهم مراحل البحث، وأطولها زمناً، حيـــث يبدأ الباحث فيها بالقراءة المركزة الموجهة لتحديد المعلومات المناســـبة وفق خطة البحث، وهنا يقوم الباحث بتوظيف مهارات التفكير لديه في سبيل إظهار شخصيته ووجهة نظره نحو ما يقرئه ويكتبه، كي يبدع في تناول وتغطية جزئيات بحثه، ويعمد الباحث إلى تسجيل المعلومات التي

تناسب موضوعات بحثه عبر طريقة تساعده في تدوين مسودة البحث وتوثيق المصادر التي تم الرجوع إليها والاستفادة منها، ومن أشهر طرائق تدوين المعلومات ما يلي:

1- الأسلوب التقليدي لجمع المعلومات:

الأسلوب التقليدي هو الأسلوب الأسبق لجمع المعلومات، لكن مع ذلك فقد يتطلب الكثير من الوقت والجهد وهو ما لا يخدم البحث العلمي، ونجد هذا الأسلوب في طريقتين إمّا باستخدام طريقة البطاقات(أ)، أو طريقة الملفات(ب):

أ- طريقة البطاقات:

وهي بطاقات جاهزة، تسجل عليها المعلومات التي يحصل عليها الباحث، من مصادر المعلومات. يدون المعلومة التي يرى فائدتها أو علاقتها بموضوعات أو عناصر بحثه، وهنا يتم توثيق تلك المعلومة بكتابة جميع البيانات الأساسية للمصدر الذي تم الاستفادة منه، والتي تشمل اسم المؤلف، عنوان المصدر، الطبعة، مكان النشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة التي تتضمن المعلومات المقتبسة. وعادة يتم تخصيص كل بطاقة لمعلومة واحدة تتعلق بعنصر واحد من عناصر البحث[31].

[31] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص. 89.

ب –طريقة الملفات:

وهو ملف يحتوي على مجموعة من الأوراق المقسمة حسب خطة البحث التي أعدّها الباحث، وهذه الأوراق مثبتة بطريقة تسمح بإضافة أوراق جديدة أو سحبها، مع مراعاة أن تحمل كل ورقة معلومات من مصادر متعددة لعنصر من عناصر البحث.

ويقوم بعض الباحثين إلى استخدام ملف مقسم إلى أوراق مراعين فيه أن يكون من النوع الذي يمكن تحريك أوراقه أو نزعها أو زيادتها أو تغييرها بسهولة عند الحاجة، والبعض الآخر يفضل أن يخصص ملفا لكل موضوع من المواضيع، هذا الأسلوب غير مضمون العواقب على القارئ فضلا على أنّه أسلوب مجهد ويفضل عليه الكثيرون الطريقة الأولى[32].

2- الأسلوب الحديث لجمع المعلومات:

الأسلوب الحديث هو عكس الأسلوب التقليدي يختصر الوقت والجهد ويعدّ أسلوب متطوّر يخدم الباحث في إنجاز مذكرته، ويتجلى هذا الأسلوب في النسخ أو التصوير الضوئي(أ)، ونظام المعلومات(**ب**) :

[32] ناهد حمدي أحمدي، المرع نفسه، ص. 87.

1 النسخ أو التصوير الضوئي:

يقوم الباحث بتحديد الصفحات التي تتعلق ببحثه في الكتاب الذي يتوصل إليه، ويأخذ صورة ضوئية لهذه الصفحات ويكتب أعلى هذه الصورة بيانات الكتاب التي صورت هذه الصفحات منه. وكذلك عنوان المطلب أو المبحث أو الفصل داخل البحث، ثم يحتفظ بهذه الصورة لحين الاطلاع عليها مرة أخرى عند الكتابة[33].

ب- نظام المعلومات:

أحدث الطرق المستخدمة في جمع المعلومات، حيث يمكن للباحث استخدام الحاسب الآلي بأنواعه كالمكتبي أو المحمول أو الكفي في تدوينه لمسودة بحثه من خلال أحد برامج تحرير النصوص التي تتيح للباحث إمكانية استرجاع المعلومات، وتعديلها والإضافة إليها.

المطلب الثالث: مرحلة القراءة والتحليل

القراءة هي عملية استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة أو المكتوبة وهي أساسية في التعّلم، وإحدى مهاراتها، والقراءة مفتاح لكلّ أنواع المعلومات، إذ تمكننا من معرفة كيف نبني الأشياء أو نصلحها.

---

[33] أنظر، صالح ابراهيم المتيوتي، أصول البحث العلمي القانوني، كلية الحقوق، جامعة البحرين، مجلة الفقه والقانون، ص.17، مأخوذ من موقع جامعة البحرين: www.majalah.new.ma

وهي عملية الاطلاع على كافة المعلومات التي تتعلق بالموضوع وتأملها وتحليلها حتى يتولد في ذهن الباحث نظام التحليل للموضوع تجعله قادرا على استنتاج الأفكار والفرضيات والنظريات. وتهدف هذه القراءة إلى الاطلاع على مصادر المعلومات المناسبة لموضوع البحث وحصر الأفكار الرئيسة حتى يتمكن الباحث من جمع شتات الموضوع وتحديد أجزائه وما يندرج تحت كل جزء من معلومات، وبذلك يستطيع الباحث أن يضع خطة جيدة لبحثه.

الفرع الأول: مرحلة القراءة الاستطلاعية

تتصل بالبحث البيبليوغرافي والوثائقي وتسمّى القراءة الكاشفة او الخاطفة أو السريعة ويقتصر عادة على عنوان الوثيقة العلمية، المقدمة، الخاتمة، الفهرس، المصادر والمراجع لمعرفة مضمون الوثيقة ومدى ارتباطها بموضوع البحث.

والقراءة الاستطلاعية هي أولى المراحل في إعداد مذكرة الماستر، وتعدّ خطوة أساسية لفهم موضوع البحث وتحديد اتجاهه بشكل أوضح. تهدف هذه المرحلة إلى جمع المعلومات الأساسية حول الموضوع، وتكوين فكرة شاملة عن الجوانب المختلفة المرتبطة به، مما

يساعد الباحث على تحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلته وأهدافه بشكل دقيق.

الفرع الثاني: مرحلة القراءة العادية

القراءة العادية هي المرحلة التي تلي القراءة الاستطلاعية في إعداد مذكرة الماستر، وتعتبر خطوة أساسية لتوسيع المعرفة حول موضوع البحث بطريقة أكثر تعمقًا وتركيزًا. وتهدف هذه المرحلة إلى جمع المعلومات بشكل منهجي ومكثف حول النقاط المحددة التي تم اختيارها في مرحلة القراءة الاستطلاعية.

وبها يقرأ الباحث ما تم تحديده في القراءة الكاشفة، بقصد استخراج الأفكار والحقائق والمعلومات وتدوينها في البطاقات، أو الملفات، أو الحاسب الآلي، للاستفادة منها في عمليات الاقتباس، حسب أصول الاقتباس في البحث العلمي[34].

الفرع الثالث: مرحلة القراءة المعمقة والمركزة

تتركز هذه القراءة حول الوثائق أو المعلومات ذات القيمة الممتازة والوثيقة الصلة بموضوع البحث والتفكير في توظيفها في حل الاشكالية، ولابد في كل قراءة من التفكير والتأمل في المادة المقروءة

[34] صلاح الدين شروخ، المرجع السابق، ص.64.

وكيفية الاستفادة لصالح البحث وبنـــاء الفرضـــيات وتقســـيم وتبويـــب البحث[35].

وهنا يقرأ الباحث بعمق وتركيز ويعتمد على التحليل وتســـجيل أفكاره والمفاهيم التي توصل إليها في الأبحاث التي لها صلة بموضوعه إذ تعتبر هذه القراءة هي الأساس الذي يعتمد عليه البحث دون أن ننسى كذلك أهمية القراءة الإلكترونية[36].

ومرحلة القراءة المعمقة والمركزة في إعداد مذكرة الماستر هي خطوة متقدمة تلي القراءة العادية، حيث يركز الباحث بشكل أكبر علـــى التفاصيل الدقيقة للموضوع وعلى المصادر الأساسية التي تتعلق بمسألة البحث مباشرة. وتهدف هذه المرحلة إلى استيعاب وتفكيـــك المعلومـــات بعمق، وفهم النظريات والمفاهيم بشكل دقيق ومفصل. وتعدّ هذه المرحلة أساسية لتعزيز الإطار النظري والتحليل النقدي في البحث.

[35] صلاح الدين شروخ، المرجع نفسه، ص.64.

[36] أنظر، هواري صباح، منهجية إعداد مذكرة، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون الأسرة، 2020-2021، ص.07.

المبحث الثاني: المرحلة الشكلية لإعداد مذكرة ماستر

تختلف المرحلة الشّكلية عن المرحلة الموضوعيّة لتحرير مذكرة ماستر المذكورة أعلاه، ولا تقلّ المرحلة الشكلية أهمّية عن المرحلة السابقة فهي مكملة لها، وتعدّ الشكل النهائي لعمل الطالب واجتهاده في مذكرته. ولفهم المرحلة الشكلية كان لزاما التطرق لمنهجية تحرير مذكرة الماستر(**المطلب الأول**)، وكذا أساليب توثيق المعلومات(**المطلب الثاني**)، وأخيرا وضع البحث في شكله النهائي(**المطلب الثالث**).

المطلب الأول: منهجية تحرير مذكرة الماستر

تحرير مذكرة الماستر هو خطوة أساسية في مسيرة البحث العلمي، حيث يتطلب من الباحث تنظيم أفكاره ونتائجه بأسلوب علمي ودقيق يعكس جهده ومعرفته. تُعتبر منهجية تحرير المذكرة بمثابة خارطة طريق للباحث، تساعده على تقديم محتوى منظم يسهل فهمه وتقييمه. تتضمّن هذه المنهجية مراحل متعددة، تبدأ من التخطيط للبحث ووضع الأهداف، وصولاً إلى كتابة النتائج وتحليلها، واختتام المذكرة باستنتاجات وتوصيات.

وعند تحرير مذكرة الماستر، يلتزم الباحث بأسلوب أكاديمي يعكس قواعد البحث العلمي ويبتعد عن الذاتية، كما يتبع هيكلاً موحدًا يبدأ بالمقدمة التي تعرض مشكلة البحث وأهميته، مرورًا باستعراض الأدبيات

والمنهجية، وصولاً إلى تحليل البيانات، وعرض النتائج، وانتهاءً بالاستنتاجات والتوصيات. يُشترط في هذه المنهجية الدقة في صياغة الفصول، والترابط بين الأفكار، واستخدام المراجع وتوثيقها وفق المعايير المعتمدة.

الفرع الأول: المقومات الأساسية لكتابة مذكرة الماستر

لا تخلو مذكرة الماستر من وجوب احترام أساسيات البحث العلمي من الأمانة العلمية **(أوّلا)**، و احترام مبادئ الاقتباس**(ثانيا)** ثم التوثيق **(ثالثا)**.

أوّلا- الأمانة العلمية:

كلّما تعدّدت وتنوعت مصادر البحث أو الدراسة وكانت ذات معلومات قيمة كلّما عزز ذلك من رصانة هذا البحث أو الدراسة العلمية، ولكن كي يكون الباحث موفقا في الاستفادة من جهود ما سبقوه من الباحثين عليه أن يذكر هذه الجهود عبر الإشارة إليها في الهوامش وذلك بغية الحفاظ على حقوق هؤلاء الباحثين الفكرية والعلمية، وهذا ما يدعى بالأمانة العلمية[37].

[37] طه حميد حسن العنكبي، نرجس حسين زاير العقابي، المرجع نفسه، ص.47.

وهناك عدة عوامل ووسائل تساعد الباحث العلمي على احترام اخلاقيات وقواعد الأمانة العلمية واكتساب مزايا النزاهة والأمانة العلمية والموضوعية منها ما يلي:

- الدقة في فهم آراء وأفكار الآخرين.

- الدقة أثناء القيام بالاقتباس.

- الاعتماد بالدرجة الأولى على الوثائق الأصلية في الاقتباس.
- الاحترام التام لقواعد الاقتباس والإسناد وتوثيق الهوامش.
- التدقيق والحرص على التفريق بين مصادر وآراء الباحث وأفكاره. الشخصية وأفكار وآراء الآخرين حول الموضوع.

ثانيا- الاقتباس:

عادة يستشهد الباحث بما قالة بعض الكتاب حول موضوعه، سواء أكان ذلك بقصد تدعيم حججه ومواقفه، أم لإظهار وجهة نظر أخرى مخالفة لرأيه، وفي كل الحالات لابدّ من الإشارة إلى المصدر بأن صاحب هذه الفكرة هو الباحث الفلاني في كتابه أو دراسته، وبهذه الطريقة يستطيع الباحث أن يثبت نزاهته وكفاءته العلمية، لأنّه أفاد القارئ بوجهة نظر مفكر آخر حول الموضوع[38].

[38] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص152.

و هناك نوعان رئيسيان من الاقتباس:

1-الاقتباس المباشر:

الاقتباس المباشر هو أسلوب يستخدمه الباحث عند إعداد مذكرة الماستر لنقل نصوص من مصادر أصلية حرفيًا، بغرض تعزيز مصداقية البحث ودعمه بأدلة قوية من الدراسات السابقة. ويُعد ضروريًا في بعض الأحيان لتقديم تعريفات دقيقة، أو طرح أفكار معقدة لا يمكن صياغتها بشكل أفضل من النص الأصلي، أو عند الرغبة في الإشارة إلى كلمات المؤلفين البارزين بطريقة توضح آرائهم بوضوح تام. يُفضل أن يُستخدم الاقتباس المباشر بشكل محدود وحذر، بحيث لا يُفقد البحث أصالته ولا يُثقل بالنصوص المنقولة. يجب كذلك توثيق الاقتباسات المباشرة بشكل صحيح وفق معايير التوثيق الأكاديمي المعتمدة (مثل APAأوMLA)، مع استخدام علامات التنصيص لتمييز النصوص المقتبسة، وذكر تفاصيل المرجع بدقة لتجنب السرقة الأدبية وتسهيل الرجوع إلى المصدر الأصلي.

2-الاقتباس غير المباشر:

وفيه يستعين الباحث بأفكار ومعلومات معينة ويقوم بصياغتها بأسلوب جديد ولغة جديدة مع عدم تشويه النص أو المعنى الذي ان يقصده الكاتب الأصيل[39]. أو ما يُعرف أيضًا بإعادة الصياغة، هو أسلوب يعتمد عليه الباحث في إعداد مذكرة الماستر لنقل أفكار أو معلومات من مصادر أخرى بأسلوبه الخاص، دون الاعتماد على نصوص حرفية.

يتيح هذا الأسلوب للباحث التعبير عن فهمه الشخصي للمادة العلمية ويسهم في تعزيز أصالة البحث، حيث يتم صياغة المعلومات المأخوذة بطريقة تتناسب مع سياق الدراسة. وعليه، يُعد الاقتباس غير المباشر مفيدًا لتوضيح الأفكار الأساسية من المراجع ولتقديمها بشكل مترابط مع محتوى البحث. ومع ذلك، يجب توثيق الأفكار المُعاد صياغتها تمامًا كما في الاقتباس المباشر، مع الإشارة إلى المصدر الأصلي، بهدف الحفاظ على الأمانة العلمية وتجنب السرقة الأدبية. استخدام الاقتباس غير المباشر بمهارة يعكس قدرة الباحث على الفهم العميق والتحليل، ويعزز قوة بحثه من خلال دمج الأفكار الخارجية بسلاسة مع رؤيته الخاصة.

[39] ربحي مصطفى عليان، المرجع السابق، ص.292.

ثالثا- التوثيق:

والمقصود بالتوثيق هنا، ضبط النصوص والأفكار المنقولة في البحث، بإرجاعها إلى مصادرها بدقة، وكذا خدمة الإشكال بما لابد منه إلاّ أنه خارج عن جوهره، ولا يدخل في أركانه كالتعليقات الكاشفة للغموض، أو المبعدة للتأويل الخاطئ أو المؤكدة لما في التحليل، بما يزيد عن القدرة الاستيعابية للمتن[40].

ومن المتعارف عليه أنَّ هناك عدَّة طرق ومدارس للتوثيق العلميِّ للنصوص المقتبسة مباشرة أو ضمناً، ولكلٍّ منها مزاياها وعيوبها، وليست هناك في الواقع قاعدة عامَّة تضبط العمليَّة؛ إذْ يمكن للباحث أن يختارَ أيَّةَ طريقة تناسبه بشرط أن يسيرَ عليها في بحثه كلِّه، وألاَّ يحيد عنها ليتحقَّقَ التوحيدُ في طريقة التوثيق[41].

وكنتيجة، التوثيق عملية صعبة للغاية، لأنه من الصعب التفريق بين نقل المعلومات والاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة نظر الباحث، أو التمهيد لفكرة مضادة للفكرة الأصلية، فالباحث عندما يكتب

---

[40] أنظر، فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، ط.01، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، 1997، ص.119.

[41] لجنة الدراسات العليا، دليلُ إعداد المخطَّطات والرسائل الجامعيَّة، دليل غير منشور، كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، الرياض، 1416هـ، ص12

يحاول أن يعطي انطباعا بأنّه ملتزم بالموضوعية والأمانة العلمية و الاستعانة بآراء الآخرين، لتدعيم وجهة نظره، لكنه في واقع الأمر، يعبر عن وجهة نظره، ويدافع عن القيم التي آمن بها، ويستعرض الأفكار التي تبدوا له مهمّة، ومعبرة عن الموضوع[42].

الفرع الثاني: كتابة متن المذكرة

المتن أو الجذع الرئيسي لموضوع البحث العلمي هو الجزء الأكبر في البحث، لأنّه يتضمن كافة الأقسام والعناوين والأفكار والحقائق الأساسية والفرعية والعامة والخاصة والكلية والفرعية التي يتكون منها موضوع البحث، كما يشتمل على كافة مقومات صياغة وتحرير البحث من منهج وطرق البحث وأسلوب الكتابة والصياغة والتحرير، وقانون الاقتباس، وقواعد الاسناد وقواعد توثيق الهوامش، والأمانة العلمية والابداع والابتكار[43].

يمثل المتن أو النص الجزء المتعلق بمناقشة موضوعات الكتابة ويلي مباشرة المقدمة، وترتبط كتابة النص بتطوير النقاط التي تعرضت لها المقدمة مع شرحها وتدعيمها بالحقائق والأرقام التي تترجم في السرد والوصف والشرح، وتصبح الحقائق ضرورية لمساندة رأي أو شرح

[42] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص.151.

[43] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص.122.

ظاهرة معينة أو تصور نقطة قد تكون غامضة. ويجب تنظيمها وترتيبها في عرض واضح ومفصل[44].

فعملية كتابة البحث تتضمن أهدافا معينة ومحددة، وتتكون من مجموعة من المقدمات والدعائم يجب على الباحث احترامها والالتزام بها أثناء مرحلة الكتابة، كما تحكم عملية كتابة وصياغة البحث العلمي جملة من القواعد والمبادئ العلمية والمنهجية والمنطقية تقود وترشد الباحث الى الطريقة العلمية والمنهجية الصحيحة والواضحة والدقيقة والتي توصله في نهاية الأمر تحقيق أهداف تحرير وصياغة نتائج بحثه العلمي[45].

الفرع الثالث: مرحلة إعداد المقدمة

تعتبر المقدّمة مدخلا للبحث تحدّد لمن يقرأها اتجاه البحث ومضمونه، وما يرمي إليه من أهداف، ومقدمة البحث على الرغم من أنها لا تحتل من البحث سوى صفحات قليلة إلاّ أنها تعطي للقارئ

[44] محمد محمد الهادي، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1995، ص.309.

[45] أنظر، عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط.07، الجزائر، 2022 ص.88.

انطباعا شموليا عن موضوع البحث وأسلوب الباحث والمنهج المتبع في الدراسة.

والمقدمة الجيدة دليل على أن الباحث متحكم في بحثه ومستوعب لفكرته وملم بتفاصيله، فهي تعكس انطباعا أوليا حول قدرة الباحث على التحكم في بحثه ومدى أمانته العلمية، ويجب أن تتضمن المقدمة مجموعة من العناصر الأساسية المرتبة ترتيبا منطقيا يرى البعض وجوب إظهارها في شكل عناوين بارزة ويرى البعض الآخر إيرادها على شكل فقرات متسلسلة يكشف مضمونها عنوانها دون الحاجة لإبرازه.

وتكون بكتابة البحث بلغة سليمة من حيث الإملاء و النحو و الصرف، و اختيار الألفاظ المعبرة على المعنى المقصود. و إعطاء عناية كبيرة لصياغة الأفكار بدقة و ذلك بانتفاء كلمات و مصطلحات دقيقة وواضحة لفظا و معنى، و اعتماد الأسلوب العلمي الخبري و التقريري و تجنب المبالغة و استعمال الجمل الطويلة و يجب المحافظة على الأمانة العلمية. وتحتوي المقدمة على عدّة عناصر يجب استيفاءها لإخراج المقدمة في أحسن صورة بداية من وضع تمهيد عام وخاص للموضوع قيد الدراسة **(أوّلا)**، وتبيان أهمية الموضوع **(ثانيا)**، وتحديد أهداف الدراسة **(ثالثا)**، ودوافع الدراسة **(رابعا)**، وصعوبات الدراسة **(خامسا)**، والإشارة إلى الدراسات السابقة **(سادسا)**، ثم طرح الإشكالية

(سابعا)، ووضع فرضيات الدراسة **(ثامنا)** ، وتبيان منهج الدراسة **(تاسعا)**، وأخيرا تقسيم الدراسة**(عاشرا)**.

أوّلا- تمهيد عام وخاص حول الموضوع:

يُعتبر التمهيد في مقدمة مذكرة الماستر عنصرًا أساسيًا، حيث يلعب دورًا مهمًا في توجيه القارئ نحو الموضوع وتقديم صورة شاملة تهيئه لفهم مضمون البحث. ويهدف التمهيد إلى تقديم خلفية عامة عن المجال الذي يندرج تحته الموضوع، ثم التدرج إلى توضيح الموضوع بحد ذاته، مما يساهم في وضع الموضوع ضمن سياقه العام والعلمي.

وتجدر الإشارة أنّ التّمهيد العامّ يشمل تقديم نظرة موسعة حول المجال الأساسي الذي يندرج فيه الموضوع، مع التركيز على الأطر العامة والنظريات الأساسية والمفاهيم المرتبطة به، مما يمنح القارئ فهمًا أوليًا يساعده على استيعاب الخلفية العلمية للموضوع.

بعد ذلك، ينتقل الباحث إلى التمهيد الخاص، الذي يسلط الضوء على إشكالية البحث بشكل دقيق ومحدد، مع توضيح الأهداف التي يسعى لتحقيقها والأسئلة التي يهدف للإجابة عنها، مما يهيئ القارئ للدخول إلى صلب البحث.

يساعد هذا التدرج من العام إلى الخاص في تقديم سياق واضح وشامل للبحث، ويعزز من فهم القارئ لأهمية الموضوع ومبررات اختياره، مما يجعله مستعدًا لاستكشاف المضمون العلمي للمذكرة بشكل متكامل ومترابط.

ثانيا- أهمية الموضوع :

يبيّن الباحث أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وما الذي يجعله ذا قيمة علمية أو عملية. كما يبيّن في هذا الجزء كيف يساهم هذا البحث في إغناء المعرفة أو حلّ مشكلة معينة.

ثالثا- أهداف الدراسة:

تُوضّح أهداف البحث التي يسعى الباحث لتحقيقها من خلال دراسته، وهي تشتق عادةً من إشكالية البحث. يمكن أن تتضمّن هذه الأهداف فهم الظاهرة، تفسيرها، أو إيجاد حلول لمشكلة معينة.

وعليه، إنّ أهداف الدراسة في مذكرة الماستر هي توضيح لما يسعى الباحث إلى تحقيقه من خلال بحثه، وتعد من العناصر الأساسية التي تُوجه عملية البحث وتحدد معالمه. يتم اشتقاق الأهداف من إشكالية الدراسة وأسئلتها، وهي تساعد في تحديد النتيجة التي يسعى الباحث للوصول إليها. يجب أن تكون هذه الأهداف واضحة وقابلة للقياس والتحقيق.

رابعا- دوافع دراسة الموضوع:

ويتضمن الدوافع والبواعث الشّخصية والموضوعية التي جعلت الباحث يقدّم على الخوض في هذا الموضوع كالميل الفطري وقلّة المصادر والمراجع في موضوع معين، أو كثرة المنازعات فيه استنادا إلى الواقع العملي والاجتماعي وغيرها.

خامسا- عرض الصعوبات التي واجهت الباحث:

يتناول الباحث فيها الصعوبات الموضوعية لا الشخصية التي صادفته عند إعداد بحثه كصعوبة الحصول على بعض الوثائق أو البيانات أو الإحصائيّات وغيرها، وإن كان البعض يرى أن الصّعوبات تذكر في خاتمة البحث لأنها لم تكن تعرف ضمن المقدمة. ويمكن أن تتضمن الصعوبات التي واجهها الباحث في مذكرته مجموعة من التحديات، ومنها:

1-نقص المصادر:

قد يواجه الباحث صعوبة في العثور على مصادر موثوقة أو كافية لدعم دراسته.

2-صعوبة جمع البيانات :

سواء كانت البيانات كمية أو نوعية، قد تكون عملية جمعها معقدة، خصوصاً إذا كان يتطلب ذلك الوصول إلى عينات معينة أو إجراء مقابلات.

3-الوقت والموارد :

يمكن أن تكون محدودية الوقت والموارد المالية عائقاً أمام إتمام البحث بشكل شامل.

4-التحديات التقنية:

استخدام البرامج أو الأدوات التحليلية قد يكون معقداً، مما يؤثر على كفاءة الباحث في تحليل البيانات.

5-التنسيق والتنظيم:

تنظيم الأفكار والمعلومات بشكل منطقي ومتسق قد يشكل تحدياً، خاصة في مراحل الكتابة المختلفة.

6-الضغوط النفسية :

إنّ الضغط لتحقيق النتائج أو مواعيد التسليم يمكن أن يؤثر على الأداء العام للباحث.

سادسا- الإشارة إلى الدراسات السابقة:

كثيرا ما يلجأ الطلاب في الجامعات أو الكليات والباحثون في مختلف المجالات الى الابحاث والدراسات السابقة، يطلعون عليها ويناقشونها ويبحثون في نتائجها من أجل التوصل الى مشكلة ما تثير اهتمامهم، حيث تعتبر هذه الدراسات والابحاث مصدرا هاما يزود الباحثين بمشكلات تستحق الدراسة .

تعدُّ هذه الخطوة بدايةَ مرحلةٍ جديدة من مراحل البحث يمكن أن يُطْلَقَ عليها وعلى لاحقتها الإطارُ النظريُّ للبحث أو للدراسة وهي

المرحلة الثالثة، فبعد الخطوات الإجرائيَّة السابقة اتِّضحت جوانبُ الدراسة أو البحث فتبيَّنت الطريق للباحث وعرف طبيعة البيانات والمعلومات والحقائق التي ستحتاجها دراسته أو بحثه، وبما أنَّ البحوث والدراسات العلميَّة متشابكة ويكمل بعضُها البعضَ الآخر ويفيد في دراساتٍ لاحقة، ويتضمَّن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهامَّة الواردة فيها، وأهميَّة ذلك تتَّضح من عدة نواحي[46].

حيث أنَّ البحوثَ والدراساتِ العلميَّة متشابكةٌ ويكمل بعضُها البعضَ الآخر؛ ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسةٌ لغيره، وكثيراً ما نجد في خاتمات الدراسات إشارات إلى ميادين تستحقُّ الدراسة والبحث ولم يتمكَّن صاحبُ الدراسة من القيام بها لضيق الوقت أو لعدم توفُّر الإمكانات أو أنَّها تخرج به عن موضوع دراسته الذي حدَّدَه في فصولها الإجرائيَّة، فلَفَتَ النظر إلى ضرورة إجراء دراساتٍ متمِّمة، ومن هنا قد يكون ذلك منبعاً لمشكلات بحثيَّة لباحثين آخرين.

إنّ الاطّلاع على الدّراسات والابحاث السابقة قبل البدء في أول خطوات البحث يوفر للباحث ما يلي :

---

[46] أنظر، غرايبة وآخرون، أساليبُ البحث العلميِّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان ، 1981، ص.22.

- بلورة مشكلة البحث الذي يفكر فيه وتحديد أبعادها ومجالاتها.
- تزويد الباحث بالكثير من الافكـــار والادوات والاجـــراءات والاختبارات التي يمكن أن يفيد منها في اجراءاته لحل مشكلته .
- تزويد الباحث بالكثير من المراجع والمصادر الهامّة.
- توجيه الباحث الى تجنب المزالق التي وقع فيهـــا البـــاحثون الاخرون وتعريفة بالصعوبات التي واجهها الباحثون .
- الإفادة من نتائج الابحاث والدراسات الســـابقة وذلـــك فـــي المجالين التاليين :

أ- بناء مسلمات البحث اعتمادا على النتائج التي توصل اليهـــا الاخرون

ب- استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة.

سابعا- طرح الإشكالية:

يجب أن تفرغ إشكالية البحث في قالب تساؤل رئيسي يشكل النواة الرئيسة للبحث، ويمكن أن تندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي إشـــكالات فرعية على أن لا تكون قيمة أحد الإشكالات الفرعية أهـــم مـــن قيمـــة الإشكال الرئيسي أو هي الأولى باعتبارها الإشكال الرئيسي، ما يعكـــس عجز الباحث على تصور وطرح إشكالية بحثه.

ولهذا طرح الإشكالية هو خطوة محوريـــة فـــي إعـــداد مـــذكرة الماستر، حيث تُعد الإشكالية الأساس الذي يرتكز عليه البحث بأكمله. و

تُعبر الإشكالية عن السؤال الرئيسي الذي يسعى الباحث للإجابة عنه من خلال دراسته، وتُحدد إطار المشكلة التي يستكشفها، وتبرز مدى تعقيدها وأهميتها في مجال التخصص.

وعند صياغة الإشكالية، يبدأ الباحث بوصف الظاهرة أو المشكلة التي لاحظها، مع الإشارة إلى الأسباب التي دفعته لاختيار هذا الموضوع دون غيره، وذلك من خلال عرض نقاط الضعف أو الثغرات الموجودة في الدراسات السابقة. يُفضل أن تكون صياغة الإشكالية على شكل سؤال أو عدة أسئلة مترابطة، بحيث تكون واضحة، وقابلة للتحليل، وقابلة للإجابة من خلال أدوات البحث ومنهجيته.

إلى جانب صياغة الإشكالية، من الضروري توضيح مدى أهمية الإجابة عن هذا السؤال، سواء من الناحية النظرية (مثل مساهمته في توسيع المعرفة العلمية) أو من الناحية التطبيقية (مثل دوره في حل مشكلة عملية). بذلك، تصبح الإشكالية نقطة الانطلاق التي توجه البحث وتحدد مساره، مما يسهم في تحقيق أهداف واضحة ومحددة.

ثامنا- فرضيات الدراسة :

إذا كان البحث قائمًا على فرضيات، يتم ذكر الفرضيات الأساسية التي سيسعى البحث إلى اختبارها. أمّا إذا كان يعتمد على أسئلة، فيتم عرض الأسئلة التي ستوجه البحث.

تاسعا- منهج الدراسة:

يتم اختيار المنهج المناسب حسب طبيعة الموضوع، فعند البحث في قضية بشرية مضت وانقضت يناسبها المنهج التاريخي، وحين يكون موضوع البحث عقليا مجردا يناسبه المنهج الاستدلالي بتعريفاته ومسلماته وبديهياته وقياسه وتركيبه ، وعندما يكون موضوع البحث دراسة أوجه التشابه والاختلاف بين أنظمة قانونية مختلفة أو بينها وبين الشريعة الإسلامية يقتضي استعمال المنهج المقارن وهكذا.

وزيادة على ذلك، منهج الدراسة هو الجزء الذي يوضح الأسلوب والإجراءات التي يتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. يُعد اختيار المنهجية جزءًا أساسيًا من مذكرة الماستر، لأنها توفر الإطار العملي الذي يتم من خلاله تنفيذ البحث. يُحدد الباحث المنهج المناسب بناءً على طبيعة الإشكالية والأهداف التي يسعى لتحقيقها، فقد يلجأ إلى مناهج وصفية، أو تجريبية، أو استكشافية، أو تحليلية، وفقًا لملائمتها لموضوع الدراسة.

عاشرا- تقسيم البحث:

عمليّة هيكلة وتخطيط وتقسيم موضوع البحث، هي عملية جوهرية وحيوية للباحث لإعداد بحثه، حيث أن تخطيط وتقسيم موضوع البحث تعني البناء الهيكلي للبحث ثم يليها بعد ذلك بالصياغة والتحليل والتركيب العلمي والتحرير. ويخضع تقسيم البحث إلى عدّة شروط وهي كالآتي:

- التعمق والشمول في قراءة وتأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع بصورة جيدة.

- ضرورة الاطلاع والاستفادة من خطط وتقسيمات الأبحاث العلمية الممتازة الناجحة في ميدان العلوم القانونية والإدارية.

- الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب المؤسّس ومقبول لموضوع البحث.

- يجب أن يكون التّقسيم والتبويب تحليليّا ودالاًّ، وليس تجميعا لموضوعات وعناوين فارغة فلابد أن يذكر التقسيم والتبويب في موضوعاته وعناوينه الأساسية والكلية والفرعية والجزئية والعامة والخاصة وفرضيات وأفكار ذات دلالات علمية.

– تجنب التكرار بين مضامين العناصر والموضوعات والعناوين الرئيسية والفرعية أثناء تقسيم البحث. و ضرورة تحقيق التوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية[47].

الفرع الرابع: إعداد الخاتمة

تأتي الخاتمة في النهاية لكي تقدم للقارئ بشكل مكثف نتائج البحث، وما أسفر عنه من جديد في ميدان المعرفة، وطبيعة الحلول التي قدمها للإشكالية الأساسية والإشكاليات الفرعية، بل وما يثيره البحث من إشكاليات جديدة وأسئلة غير مسبوقة. كما تتضمن الخاتمة توصيات.

فالخاتمة هي ذرّة البحث وحصيلته، وتكتب في ورقة مستقلّة وتجسّد الاستنتاجات النهائية التي توصل إليها الباحث حيث يتمكن القارئ من خلالها على معرفة ما أضافه الباحث للموضوع من مساهمة، وتتضمن الخاتمة تذكير بالمشكل الرئيسي المطروح، تلخيص مركز لما ورد من استنتاجات أساسية وردت في خلاصة كلا الفصلين. ومقارنة الاستنتاجات المتوصّل إليها مع نتائج الدراسات السابقة ليتسنى للباحث إثبات أو نفي فرضيات البحث التي انطلق منها الباحث وإظهار مدى مساهمته العلمية[48].

---

[47] عمار عوابدي، المرجع السابق، ص74 وما يليها.

[48] أنظر، إبراهيم بختي، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية، ، محاضرات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ط.04، جامعة ورقلة، 2015، ص.40.

وتختلف الخاتمة عن الخلاصة: من مميزات الخاتمة نلاحظ أن الخاتمة مختلفة عن الخلاصة، التي هي عبارة عن تلخيص حرفي للدراسة. والخلاصة تستعمل لأغراض أخرى، غير أغراض الخاتمة، فهي مطلوبة من المجلات، ومراكز جمع الرسائل الجامعية التي تقوم بتخصيص صفحات محددة، للتعريف بالمقالات أو الرسائل التي تتجمع لديها، بحيث يمكن للقارئ أن يأخذ فكرة مصغرة عن فحوى الدراسة، والجوانب التي تعالجها الدراسة أو البحث[49].

ويمكن أن تتضمن الخاتمة بعض التوصيات، حيث تمثل التوصيات النقاط والجوانب التي يرى الباحث ضرورية سردها في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها ويجب على الباحث بأخذ في الاعتبار عند ذكره للتوصيات عدّة أمور هي:

أ- أن لا تكون للتوصيات والمقترحات في شكل أمر أو الزام وانما بشكل اقتراح فيقل الباحث مثلا ((يوصي الباحث بإعادة النظر في ... أو يقترح العمل على .....)).

ب- أن تستند على التوصيات على استنتاج أو اكثر خرج به الباحث وذكره في الجزء الخاصّ بالاستنتاجات ولا يشترط وجود توصية

[49] أنظر، عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984. ص.93.

لكل نتيجة خرج بها الباحث فقد تحتاج نتيجة واحدة لا أكثر من توصية.

ج-ينبغي أن تكون التوصية والمقترحات مقبولة وقابلة للتنفيذ أي ضمن الإمكانيات المتاحة حاليا أو التي يمكن أن تتاح مستقبلا.

د- الابتعاد عن منطق العمومية في التوصيات، وينطبق ذلك على الاستنتاجات لأنّه يجب على الباحث أن يكون محدّدا و واضحا في توصياته فيجب الابتعاد عن القول يقترح الباحث زيادة عدد العاملين في أن تنسجم التوصيات والاستنتاجات في عنوان البحث ومشكله وأهداف البحث إلاّ أنّ ذلك لا يمنع من أن يوصي الباحث بما قام الباحثين الآخرين بمعالجة جانب أو أكثر من جوانب ومواضع ومشكلات ظهرت له أثناء بحثه لم تكن لها علاقة مباشرة بطبيعة بحثة ومن الأفضل تقسيم التوصيات وكذلك الاستنتاجات إلى محاور وموضوعات ثانوية وخاصة إذا كانت كثيرة بحيث يحمل كل محور أو موضوع ثانوي مجموعة من الاستنتاجات او التوصيات المناسبة.

المطلب الثاني: أساليب توثيق المعلومات

يعدّ الهامش أو الحاشية من الأمور الشائعة الاستعمال في الدراسات والكتب والأبحاث، وتظهر الحاشية في أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو الدراسات البحثية، وذلك بهدف اعطاء فكرة أو معلومات إضافية عن شيء تمّ الإشارة إليه في المتن.

الفرع الأول: التوثيق داخل المتن (الهوامش)

أولا –أسلوب التوثيق التقليدي (الهوامش السفلية)

يُستخدم هذا الأسلوب بكثرة في البحوث القانونية والشرعية وبعض التخصصات الإنسانية. ويعتمد على وضع رقم في أعلى النص المقتبس، ثم يُكتب المرجع كاملاً في أسفل الصفحة (الهامش). ويُفضل هذا الأسلوب في البحوث التي تحتاج إلى شروح وتعقيبات أو إحالات كثيرة. ويُكتب التوثيق الكامل أسفل الصفحة. ويرى بعض الباحثين أن "المنهج العلمي أساس نجاح أي بحث أكاديمي."[50]

ثانيا–أسلوب:APA (American Psychological Association

يعتبر أسلوب APA من أكثر أنماط التوثيق الأكاديمية استخدامًا في مجالات العلوم الاجتماعية والتربوية. ويعتمد هذا الأسلوب على إدراج بيانات المصدر الأساسية داخل المتن، بحيث يُذكر اسم العائلة للمؤلف، تليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، مما يضمن سهولة الوصول إلى المصدر الأصلي ويساهم في تعزيز مصداقية البحث[51].

---

[50] أنظر،عبد الرحمن بدوي، *مناهج البحث العلمي*، ط4، بيروت: دار النهضة العربية، 2000، ص55.

[51] أنظر، خضر، ع. ع. مناهج البحث العلمي: أسس ومهارات، ط.01. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.2014. ص.112.

وهذا النمط يُمكّن القارئ من تتبع المصدر مباشرة دون الحاجة إلى الرجوع إلى الهامش، مما يسهل عملية التحقق من المعلومة[52].

مثال: توثيق داخل المتن:

تؤكد الدراسات الحديثة أن التوثيق الجيد يعكس مدى التزام الباحث بالمعايير العلمية (خليل، 2018، ص. 102).

مثال: المصدر في قائمة المراجع:

خليل، م. ع. (2018.) *أسس ومناهج البحث العلمي* .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثالثا- أسلوب:MLA (Modern Language Association)

يعد **أسلوب MLA** أحد أكثر أساليب التوثيق استخدامًا في ميادين الآداب واللغات والفنون. وقد طُوِّر هذا الأسلوب من قبل **جمعية اللغة الحديثة(Modern Language Association)** ، ويتميّز بالتركيز على اسم المؤلف ورقم الصفحة فقط، دون ذكر سنة النشر في التوثيق داخل النص، وهو ما ينسجم مع طبيعة الدراسات الأدبية التي لا تكون فيها سنة النشر محورية كما في الدراسات العلمية.

[52] أنظر، خليل، م. ع. *أسس ومناهج البحث العلمي* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2018.ص.102.

يُدرج التوثيق في المتن بين قوسين مباشرة بعد الاقتباس أو إعادة الصياغة، بالشكل التالي: (اسم العائلة رقم الصفحة)، بينما تُدرج التفاصيل الكاملة في قائمة الأعمال المستشهَد بها (Works Cited) في نهاية البحث[53].

رابعا- أسلوب (شيكاغو) Chicago :

يُعتبر أسلوب شيكاغو من أكثر أنماط التوثيق مرونة، ويُستخدم بكثرة في البحوث الإنسانية والتاريخية. يتميز هذا الأسلوب بإمكانية استخدام الهوامش السفلية لتوثيق المعلومات، مما يسمح بإضافة تعليقات توضيحية أو مناقشة مقتضبة للمصدر داخل الهامش، وهو ما يمنح الباحث حرية أكبر في عرض مصادره دون إرباك في المتن. فعلى سبيل المثال، عند الإشارة إلى مرجع مهم حول منهجية البحث العلمي، يمكن استخدام الهامش لذكر تفاصيل النشر بالكامل، كما في المثال التالي: "إن التوثيق لا يهدف فقط إلى الإشارة إلى المصدر، بل يُعد وسيلة لحماية الملكية الفكرية وضمان النزاهة العلمية"[54]. ومن خلال هذا

---

[53] **Modern Language Association**. *MLA Handbook*. 9th ed., New York: The Modern Language Association of America, 2021.p.04..

[54] عبد الرحمان بدوي، المرجع السابق، ص.55.

النمط، يحصل القارئ على معلومات واضحة ومفصلة حول المرجع دون إعاقة لتسلسل النص.

الفرع الثاني: صور الهوامش وطرق اعدادها

أولا- صور الهوامش:

الهوامش هي إضافات توضيحية أو معلومات إضافية تُكتب عادة في أسفل الصفحة أو في نهاية البحث لتوضيح نقاط معينة دون إقحامها في النص الأساسي. وتعد الهوامش جزءًا مهمًا من العمل الأكاديمي، حيث تساعد في تعزيز مصداقية البحث وتسهيل فهم القارئ للتفاصيل دون تشتيت التركيز عن الفكرة الأساسية للنص. يُستخدم الهامش بشكل أساسي لتوثيق المصادر والمراجع أو لتوضيح مفاهيم أو كلمات غير مألوفة. تنقسم الهوامش إلى ثلاثة أنواع، هوامش المراجع**(1)**، هوامش مفسرة **(02)**، وهوامش الإحالة **(03)** وهي كالآتي:

1- هوامش المراجع (التوثيق):

وتستخدم للإحالة إلى مرجع تمت الاستعانة به في متن البحث، حيث يعطي الباحث رقما للنص أو الفكرة المقتبسة في المتن، وفي الهامش يضع نفس الرقم مع كتابة المصدر المقتبس منه[55].

[55] أنظر، ابراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، 2009، ص.288.

وتهدف هذه الهوامش إلى توثيق الاقتباسات أو الأفكار المقتبسة من مصادر خارجية، حيث يتم ذكر المرجع أو المصدر في الهامش، مما يساعد القارئ على تتبع مصدر المعلومة. يُستخدم هذا النوع من الهوامش في الأبحاث الأكاديمية لضمان الأمانة العلمية.

2- الهوامش المفسرة لمتن المذكرة (التوضيح):

يتم اللجوء إلى هذا التّهميش إذا كانت أمور في البحث غامضة تحتاج إلى تفسير، ولا يمكن وضع التفسير في النص خوفا من الإخلال بالسياق العامّ للنص، فيلجأ الكاتب إلى وضع التفسير في الهامش، وقد يكون التفسير يتعلّق بعلم من الأعلام، اسم مدينة أو شخصية مهمة أو واقعة ما. كما يستعمل الهامش للإحالة إلى نقطة سبق الإشارة إليها البحث[56] .

و الغرض الرئيسي من الهوامش هو التوضيح، لا إضافة معلومات جديدة أو استطراداتٍ لا يحتاجها الباحث، ولا يلجأ الباحثُ إلى الحواشي إلا عند الضرورة، وعليه أن يُراعي عدم اشتمالها على معلومات أساسية تُضافُ من حين إلى آخر، فالغرض منها – كما أشرنا –هو التوضيح والتوثيق، لا إضافة معلومات جديدة فاتت الباحثَ ويُريد أن يُسجلها.

[56] ابراهيم أبراش، المرجع السابق، ص.288.

3- هوامش الإحالة:

وهي نوع من الهوامش يُستخدم في البحث الأكاديمي أو الكتابات العلمية لإرشاد القارئ إلى أجزاء أخرى من العمل، سواء داخل نفس الفصل أو في فصول أخرى من الدراسة. وتعمل هذه الهوامش كأداة توجيهية تربط الأفكار والمعلومات عبر النص، مما يساعد القارئ على التنقل بين الأجزاء[57] ذات الصلة وفهم السياق بشكل أعمق.

ثانيا-طرق اعداد الهوامش:

تعتمد كتابة الهوامش على أساليب علمية مُنظمة تختلف حسب نوع البحث ونوع الهامش، مما يجعل تنظيم الهوامش بشكل صحيح مهارة أساسية في الكتابة الأكاديمية. ويتمّ إعداد الهوامش بالطرق التالية هي:

- يكتب أسفل الصفحة جميع الهوامش المتعلقة بالنّصوص التّي تظهر في تلك الصفحة بخط أصغر من خط المتن.

---

[57] **ومن الأمثلة على هوامش الإحالة:**

-**إشارة لفصل معين**" :راجع الفصل الثاني للحصول على تفاصيل إضافية حول هذه النظرية".

-**إحالة إلى صفحة محددة**" :للمزيد حول هذا الموضوع، يُرجى مراجعة صفحة 08".

-**ربط بالأجزاء القادمة**" :سيتم مناقشة هذا المفهوم بالتفصيل في الفصل الثاني".

- يتم فصل الهوامش عن متن الصفحة بخط صغير.
- تكتب جميع الهوامش على مسافة واحدة، وتترك مسافتان بين كل هامش والذي يليه.
- يسبق كتابة المرجع في الهامش رقم يتفق مع رقم الإشارة المستخدمة في المتن.
- ترقم الهوامش ترقيما متّصلا طوال اعداد المذكرة، أو يبدأ الترقيم جديدا مع كل صفحة أو كل فصل[58].

على كلّ، وتماشيا مع توحيد إتباع طريقة واحدة في عملية التوثيق، في الجامعات الجزائرية، وبالأخص، في كليات الحقوق، فانه عادة ما تتبع الطريقة التقليدية، وهي طريقة جمعية اللغات الحديثة MLT الأمريكية حيث يوضع رقم (1) في نهاية النص المقتبس في المتن بين هلالين، ثم يوضع نفس الرقم في أسفل الصفحة نفسها، ليُتبع بالمعلومات الكاملة عن المؤلف . وبعد ذلك في حالة اقتباس فقرة أخرى ثانية وكتابتها في الصفحة نفسها، فيوضع رقم (2) بين هلالين (....)، ليُشار إلى ذلك بنفس الرقم في أسفل الصفحة نفسها، وتكتب بعده كل

[58] أنظر، حسن شحاتة، المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2009، ص.32.

المعلومات المتعلقة بالمؤلّف سواء كان كتابا [59]. أو رسالة علميـــة[60]، أو مقالاً[61]. وهكذا تطبق هذه الطريقة من بداية المذكرة إلى نهايتها، وهي

---

[59] إذا كان المرجع كتابا فإن بياناته تكتب على النحو التالي:

-لقب المؤلف أو اسم الجد، يلي ذلك فاصلة (،).ثم اسم المؤلف الشخصي فاسم أبيه، يلي ذلك نقطة (.). وإذا كان للكتاب أكثر من مؤلف، فتذكر أسماؤهم حسب ترتيب ورودها على الغلاف.

-إذا كان مؤلف الكتاب غير معروف، فإنه يكتب مكان الاسم كلمة "مجهول".

-بعد اسم المؤلف يذكر اسم المرجع ببنط أسود أو بحروف مائلة أو يوضع تحته خط، ثم يليه نقطة (.).رقم الطبعة، يليه فاصلة منقوطة (؛). مكان النشر، يليه نقطتان رأسيتان (:).الناشر، يليه فاصلة (،).سنة النشر، يليها نقطة إذا كان الكتاب ليس له أجزاء متعددة، أما إذا كان له عدة أجزاء فإنه يتم وضع فاصلة (،).رقم الجزء إذا كان للكتاب أكثر من جزء، يليه نقطة (.).إذا كان نفس المؤلف له أكثر من كتاب تم الرجوع إليه، فإنه لا ينبغي إعادة كتابة اسم المؤلف، وغنما يكتفي بذكره مرة واحدة فقط، على أن يترك المكان خاليا تحت اسمه، أو يوضع تحته خط، ثم يذكر اسم المرجع الثاني أو الثالث.

[60] وفي حالة تدوين بيانات الرسائل الجامعية يتم كالآتي:

- اسم المؤلف وفق الطريقة المذكورة أعلاه.
- عنوان الرسالة ببنط اسود، أو حروف مائلة، أو يوضع تحته خط، يلي ذلك نقطة (.).نوع الرسالة: ماجستير أم دكتوراه. بيان إن كانت منشورة من عدمه، يلي ذلك فاصلة (،).اسم الجامعة أو الهيئة العلمية المجيزة للرسالة، يلي ذلك فاصلة (،).سنة إجازة الرسالة، يليها نقطة (.).

[61] **أما إذا كان المرجع مقالا**، فإن بياناته تأخذ الشكل الآتي:

عملية آلية تستخدم في مذكرات التخرج، حيث كل صفحة تستقل بترقيم تهميشها[62].

الفرع الثالث: توثيق قائمة المصادر و المراجع في نهاية البحث

تعتبر قائمة المصادر والمراجع السند الأساسي الذي تستند إليه عملية التوثيق في البحث العلمي. وهي بلا شكّ من أوّل الأشياء التّي يطّلع عليها القارئ مع الفهرس والمقدمة، ولذا فهي ذات أهمية كبيرة في تكوين الانطباع الأول عنده، وبالإضافة إلى أن قائمة المصادر والمراجع هي إحدى الوسائل التي يتحقق بها القارئ من مدى جدية البحث

-اسم المؤلف وفقا للطريقة المذكورة أعلاه.عنوان المقال موضوعا بين شولتين مزدوجتين " ..... ".اسم المجلة مكتوبا ببنط اسود، أو حروف مائلة، أو يوضع تحته خط. رقم العدد. تاريخ صدور العدد موضوعا بين قوسين (...)، يلي ذلك فاصلة (،). رقم الصفحة أو الصفحات من مبتدأ المقال حتى منتهاه.

إذا كان المرجع مقالا واردا في كتاب يشتمل على مقالات لمجموعة من الباحثين، فإن بياناته تكتب وفقا للطريقة السابقة مباشرة، إلا أنه يتم وضع عنوان المؤلف الجماعي في مكان اسم المجلة أو الدورية.

[62] أنظر، لخضر القيزي، كيفية إعداد ومناقشة مذكرة الماستر، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص قانون دولي عام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2020-2021، ص.08.

والدراسة، فإنها تمكنه أيضا من أن يعرف مجالات التوسع في الموضوع إذا أراد ذلك...يبقى أن نحدد ماذا نضع في قائمة المصادر والمراجع:

- كل المصادر والمراجع التي عاد عليها الباحث وتم الإحالة عليها فعلا في هوامش البحث – إن كتابة الهوامش، تعبر عن الموضوعية والروح العلمية، لأن الباحث عندما يشير إلى المصدر الذي استعان به، فإنه يثبت بذلك الأمانة العلمية والتفريق بين أفكاره والأفكار التي أخذها عن غيره. ثم عن ذلك يساعد باحثا آخر على التعرف والإلمام بالمصدر المشار غليه، والاعتماد عليه في أبحاث أخرى[63].

- كل الدراسات التي استفاد منها الباحث ولكنه لم يشر إليها في الهوامش.

ويجدر بكل باحث أمين أن يذكر المصادر والمراجع التي استفاد منها استفادة حقيقية، وأن يتجنّب أسلوب التّضليل الذي يستخدمه بعض الباحثين، حيث يذكرون أسماء مصادر أو مراجع لم يستفيدوا منها، بل ولم يطلعوا عليها، إيهاما للقارئ بأنهم واسعوا الاطلاع.

[63] أنظر، الخشت محمد عثمان، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1997، ص.115.

المطلب الثالث: وضع البحث في شكله النهائي

يعدّ التنظيم النهائي للبحث وترتيب أجزائه والترقيم النهائي لصفحاته من الأمور ذات الأهمية القياسية، لذلك فإنّه عندما يتم البحث فمن المستحسن أن يخرج في شكل متناسق، وإذا كان رسالة علمية فلابد أن يكتب على الآلة الكاتبة ويجلد تجليدا مناسبا، وأن يكون الورق المستخدم من نوع جيد وفي حجم موحد، وعلى هذا فعلى الباحث أن يلم ويهتم بالتفاصيل التنظيمية وترتيب وتسلسل مواد البحث ليخرج بحثه على الصورة التي يريدها[64].

وحيث يقوم الباحث بمراجعة وافية ودقيقة لمسودات البحث التي جمعها وحللها ودونها للتأكد من دقة وسلامة المعلومات الواردة في البحث علميا وموضوعيا من حيث استخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخصصة في مجال البحث وكذلك توثيق المصادر والمعلومات.

ويتمثّل ذلك بكتابة المقدمة لكونها آخر ما يكتب في البحث، حيث يبين فيها الباحث أهمية الموضوع، وسبب اختياره له، ماهي الدراسات المنشورة عنه، كما يضاف الفهرس بعد كتابة البحث والتعرف على

[64] أنظر، ناهد أحمد حمدي، مناهج البحث في علوم المكتبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة ، دار المرين، السعودية، 1979، ص.102.

الصفحات التي توجد بها العناوين الرئيسية والفرعية بسهولة من قبل القارئ، ويقوم الباحث بكتابة ملخص لا يتجاوز الصّفحتين أو ثلاثة ليسلمها لإدارة الجامعة، وتقديم توصيات إذا كان يتضمن جداول إحصائية، وملاحق إذا كانت هناك بعض الاستبيانات أو ملاحق[65].

زيادة على ذلك يشرع الباحث بمراجعة وافية ودقيقة لمسودّات البحث التّي جمعها وحللها ودوّنها للتأكّد من دقة وسلامة المعلومات الواردة في البحث علميا وموضوعيا من حيث استخدام المصطلحات العلمية والفنية المتخصّصة في مجال البحث وتوثيق المصادر و المعلومات[66].

و لا شكّ في أنَ البحث المتميِّز هو ذلك الذي سار وفق خطوات المنهج العلميِ ومراحله بإتقان، وكُتِبَ بأسلوب علميٍ واضح مترابط منساب دون استرسال، وبلغة دقيقة سليمة في قواعدها النحويَّة والإملائية، ولكنَّ ذلك إن لم يكن بإخراجٍ حسن فإنّه يفقد كثيرا من قيمته العلميَّة وأهميَّته البحثيَة، فالبحثُ المكتوبُ بغير عناية يحكم عليه صاحبُه بالفشل؛ لذا ينبغي على الباحث إنجاز بحثِه في أحسن صورة ممكنة باعتباره عملاً يفخر به، وليتذكَر الباحثُ أنَ التأثير الذي يتركه

[65] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص.187.

[66] عصام حسن الدليمي، المرجع السابق، ص.55.

بحثٌ متميز يمكن أن يضيعَ إذا تضمَّنَ رسوماً بيانيَة غير دقيقة أو صورا سيئة غير واضحة[67]، أو نُظِّم ورُتب بغير ما اعتاده الباحثون والقرَّاء من علامات أو أساليب كتابة وإخراج.

وتعتبر الصّورة النّهائية التي يظهر فيها البحث للقراء، فعلى الباحث مراجعة موضوع مذكرته بنفسه أو يستعين بمتخصّصين في اللغة العربية من أجل المراجعة، لكي يخلو البحث من الأخطاء المطبعية واللغوية حتى لا تكثر الانتقادات على الباحث وقد يؤدي ذلك إلى الحصول على تقدير. لهذا يجب على الطالب إنجاز مذكرته في أحسن صورة من حيث **التنسيق الشكلي للمذكرة (الفرع الأول)**، ووضع المذكرة في شكلها النهائي **(الفرع الثاني)** ، لكي تتوّج المذكرة أخيرا بالمناقشة **(الفرع الثالث)**:

الفرع الأول: التنسيق الشكلي للمذكرة

أولًا- معايير التنسيق العامة:

تلعب معايير التنسيق العامة دورًا مهمًا في إخراج مذكرة الماستر بشكل أكاديمي منظم واحترافي. ومن أبرز هذه المعايير:

[67] أنظر، والدو ويليس، خطوات البحث والتأليف: دراسة منهجيَّة لفنِّ كتابة الرسائل الجامعيَّة، ترجمة محمَّد كمال الدين، دار اللواء، الرياض، 1986، ص.09-16.

1- نوع الخط :

يُنصح باستخدام خطوط واضحة وسهلة القراءة مثل Traditional Arabicأو Times New Roman، حسب لغة البحث. في الأبحاث باللغة العربية، يُفضل خط Traditional Arabic بحجم 16 للنص و14 للهامش. أما في الإنجليزية، فغالبًا ما يُستخدمTimes New Romanبحجم 12 للنص و10 أو 11 للهامش.

2- الهوامش:

يُوصى بترك مسافة 2.5 سم على كل جانب من الصفحة، أو كما تحدده الجامعة، وذلك لتوفير مساحة للتجليد والملاحظات.

3- ترقيم الصفحات:

يبدأ الترقيم عادة من مقدمة البحث، باستخدام الأرقام العادية (1، 2، 3...) في أسفل الصفحة، مع تجاهل الصفحات الأولى مثل صفحة العنوان.

4-المسافات بين الأسطر :

يُفضل استخدام **مسافة مزدوجة Double spacing)** أو 1.5، خصوصًا في المتن، لتسهيل القراءة والتعليقات الأكاديمية.

5-محاذاة النص :

يُستحسن ضبط النص ليكون **مُبررًا (Justified)** من كلا الجانبين، حتى يظهر بشكل مرتب ومتوازن بصريًا.

6-ترقيم العناوين والفصول:

يُراعى التسلسل الهرمي الواضح في ترقيم الفصول والمباحث والمطالب، مع تمييز العناوين بخط عريض أو تحتها خط[68].

ثانيًا- تنظيم الملاحق والفهارس:

تعدّ الملاحق والفهارس من العناصر الأساسية التي تضفي قيمة كبيرة على أي بحث أو دراسة. وإن كتابة الملاحق والفهارس تتطلب دقة وانتباهًا للتفاصيل، حيث يجب أن تكون المعلومات مرتبة ومنظمة بطريقة منطقية، مما يعزز من وضوح البحث ويساعد على فهمه بشكل أفضل. تعتبر هذه العناصر ضرورية لإعطاء البحث طابعًا احترافيًا وتوفير وسيلة سهلة للتنقل بين محتوياته.

[68] أنظر، سالم، يوسف عبد الله *منهجية البحث* العلمي: دليل الطالب لإعداد البحوث والرسائل العلمية، ط3، دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان،2017، ص. 135-140.

1- تنظيم الملاحق:

الملحق وجمعه ملاحق، وهو كل ما يضاف الى البحث العلمي، مما يساعد على المزيد من فهمه وتوضيحه وشرح بعضه مما لا يمكن اضافته إلى المقدمة والمتن والخاتمة، لطوله أو عدم انسجامه مع النص، كالوثائق القانونية أو غيرها من العينات، والصور، والخرائط، والنصوص الاتفاقية والمعاهدات والتوصيات والفهارس، والآراء الشخصية....إلخ، وترقم متسلسلة، وتكون الاحالة لها في الهوامش، وفي مختلف أجزاء البحث[69].

والملاحق في البحث هي عبارة عن أوعية علمية استفاد منها الباحث في رحلة بحثه العلمي. فقرر وضعها في موضع مستقل بعد نهاية متن البحث العلمي قبل قائمة المراجع والمصادر. ويتم الحرص على تسلسلها ضمن أرقام مسلسلة. والملاحق مهمة لكونها تساهم في تقديم أفضل صورة لهدف البحث العلمي. مما يجعل القارئ أكثر قدرة على الانتفاع من البحث والاستزادة منه وإن كان من غير أهل التخصص .

كما أنّ الملاحق هي مادّة علميّة وثيقة بالبحث لا يحتمل البحث تفصيلها في متنه ولا يستكمل فهم أو تصور الفكرة التي ترتبط بها دونها

[69] أنظر، صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة، 2019، ص.86.

من المعلومات التي يصعب الحصول عليها: كإحصاءات أو جداول بيانية أو خرائط أو فحوى اتفاقيّات أو نماذج عقود اعتمدها الطالب في متن بحثه فهي بمثابة استكمال معلومات مهمّة تمّ ذكرها باقتضاب في صلب البحث يترك عدم تفصيلها خللا ونقصا في البحث.

و تستخدم الملاحق لتوفير معلومات أكثر تفصيلا أو شرح مفصل للطرق والأساليب التّي سبق تمّ التعرّض إليها باختصار في النصّ. وترقّم الملاحق بطريقة مرتبة باستخدام الحروف الأبجدية في حالة اللغة العربية أو الأرقام اللاتينية في حالة اللغة الأجنبية، ويوضع ترقيم الصفحة على أعلى الصفحة في الزاوية اليمنى أو اليسرى على حسب اللغة المستخدمة، و يفضّل أن يبدأ كلّ ملحق في صفحة جديدة[70].

يتضمن جزء الملاحق نسخة من الاستبانة في حالة استخدام الدراسة لطريقة الاستبانة في جمع البيانات، كما يحتوي هذا الجزء على الجداول الطويلة التي تتكون من صفحات عدّة وتكون غير مهمة بشكل كبير بالنسبة للدراسة، وأحيانا يتمّ وضع رسومات تحتلّ صفحات كثيرة. وفي حالة وجود أكثر من ملحق للدراسة ترقم الملاحق بشكل متسلسل[71].

[70] محمد محمد الهادي، المرجع السابق، ص.352.

[71] محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص..197.

2- تنظيم الفهرس:

تُعدّ فهرسة محتويات الكتاب وبحوثه مِن الأمور المهمة، ولاسيما فهرسة محتويات المصادر والمراجع، وهذا ممّا يساعد الباحث على الوصول إلى مطلوبه والكشف عن مراده بسرعة ويسر.

يوضع في هذا الجزء الموضوعات الرئيسية الواردة في البحث مرتبة أبجديا، و أرقام الصفحات التي وردت بها في متن البحث. والغاية من ذلك هو التسهيل على القارئ الرجوع إلى بعض الموضوعات الخاصة في البحث[72].

يقوم الفهرس بدور المرشد الجغرافي لقارئ البحث، إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية شاملة عن محتواه، ويعطي فرصة الوصول من أقرب طريق إلى الموضوع الذي يهمّه، وكلما كان الفهرس شاملا مستوعبا دقيقا واضحا، كان أفضل عند القارئ. و يشمل ترتيب عناوين البحث وما يحتوي عليه من فصول و ومباحث ومطالب وفروع حيث يوضع كل عنوان رئيسي أو فرعي ويقابله رقم الصّفحات التي ورد فيها، أمّا عن المكان الذي ينبغي أن نضع فيه الفهرس: هل عند مطلع

[72] أنظر، محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، ط.02، دار وائل، الأردن، 1999، ص..198.

الدراسة أم في آخرها ؟، كلا الموضعين جائز ومعتمد، وإن كان من الأفضل من الناحية العملية وضعه في نهاية البحث.

و ليس هناك إلزام بهيكل محدد للبحث، بمعنى بعض البحوث تحتوي على فصول فقط، والفصول تحتها مباحث، وبعض البحوث تبدأ بالأبواب، والأبواب تقسم إلى فصول وهكذا. ومن المفروض أن يكون بين أجزاء البحث تسلسل منطقي وترابط عضوي مع براعة في اختيار العناوين التفصيلية، وهذا كله متوقف على مقدار نجاح الباحث في اختيار الخطة التي اعتمدها منذ بدء البحث. وتجدر الإشارة إلى وجوب التناسب بين أجزاء البحث، فلا يكون الفصل أكبر من الباب حجما ومادة علمية ولا يكون المبحث أكبر من الفصل أو المسألة أكبر من المبحث[73].

الفرع الثاني: وضع المذكرة في شكلها النهائي

لا يمكن القول بانتهاء تحرير مذكرة ماستر من الناحية الموضوعية بمجرد كتابة كل مضمونها بل يتبعها في الأخير التنظيم الشكلي لها وهو ما يلاحظه كبداية أعضاء لجنة المناقشة يوم المناقشة من تنظيم

[73] أنظر، فرج الله عبد الباري، مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة، دار الآفاق العربية، ط.01، القاهرة، 2004، ص.88.

الصفحات **(أولا)**، وترقيمها **(ثانيا)**، والمراجعة اللغوية والإملائية لها **(ثالثا)**.

أولا- تنظيم الصفحات

يعتبر التنظيم التسلسلي للصفحات والعناوين والأفكار بالغ الأهمية للباحث فمن خلاله يبرز الفهم الفعلي لمذكرته وإلمامه بالموضوع شكلا، ونجد هذه الصفحات مرتبة من صفحة عنوان المذكرة(1)، صفحة الإهداء(2)، صفحة الشكر والتقدير(3)، قائمة المختصرات(4)، المقدمة(5)، المتن(6):

1- صفحة عنوان المذكرة:

تعتبر صفحة العنوان من العناصر الأساسية في أي مذكرة أو بحث أكاديمي، حيث تعطي انطباعًا أوليًا للقارئ عن محتوى العمل.

وتحتوي هذه الصفحة على عنوان المذكرة كما هو مقرّر من قبل الجهات الرسمية المسؤولة في الجامعة. يليها اسم الكلية أو الجامعة في أعلى الصفحة، تليها الدرجة العلمية التي يروم الطالب الحصول عليها كدرجة الماستر مثلا، ثم اسم مقدم المذكرة، والأستاذ المشرف، وأعضاء لجنة المناقشة. ثم كتابة السّنة الجامعية.

2- صفحة الإهداء:

الإهداء اختياري، وهو طريقة يعبر الباحث من خلالها عن شعوره تجاه الأفراد الذين يدين لهم بالجميل ويكنّ لهم المودة والتقدير. ويجب أن يعبر عن ذلك ببساطة ووضوح. وتعتبر صفحة الإهداء في البحث جزءاً غير رئيسياً في البحث العلمي إلا أنه له أهمية كبيرة تتضح من خلال الآتي:

- إظهار تقدير الباحث لجميع الأفراد أو المؤسسات التي ساعدته في إنجاز عمله البحثي.

- ذكر من له الفضل والدور المؤثر للباحث في إنجاز وتخطي بعض العقبات التي واجهت الباحث أثناء مسيرته العلمية.

- تعكس صفحة الإهداء في البحث مدى تواضع الباحث وتحليه بأخلاقيات حميدة في ذكر كافة الأشخاص الذين ساندوه ووقفوا بجانبه من أفراد أسرته وأصدقائه وزملائه في العمل.

- على الرغم من أن صفحة الإهداء في البحث ليست عنصراً أساسياً إلا أن ذكرها يعطي انطباعاً إيجابي لدى لجنة المناقشة ولكنه غير مؤثر على قرارها. كونها تعكس تواضع واعتراف الباحث بذوي الفضل عليه.

3-صفحة الشكر والتقدير:

يوجه فيها الباحث شكره وتقديره للأستاذ المشرف على المذكرة، كما يوجه شكره لبقية الأساتذة المشاركين في لجنة المناقشة، بالإضافة إلى توجيه الشكر لكل من ساعدوه من الأساتذة الآخرين الذين لم يشتركوا في المناقشة وإلى كل من قدم له يد العون من مكتبات أو أفراد ساعدوه في إعداد المذكرة.

و الشكر والعرفان اختياري، إلا أنه طريقة لشكر الأفراد الذين قدموا للباحث توجيها، أو مساعدة. والمشرف على الرسالة أحق الناس بالشكر، ويتوجب على الطالب الابتعاد عن التملق والمجاملات لأصحاب المراكز في الجامعة أو في مكان العمل، أو أي شخص آخر إذا لم يكن له دور حقيقي في المساعدة.

4- قائمة المختصرات:

تشتمل هذه الصّفحة على المختصرات العربيّة و الأجنبيّة التي تمّ استخدامها في البحث، من منطلق أنّ لكل بحث مصطلحاته الخاصّة به، ومن مقتضيات الوضوح الذي يمثّل مرتكزا أساسيّا من مرتكزات البحث الجيّد عدم استخدام الاختصارات بكثرة واستخدامها في أضيق نطاق ممكن[74].

[74] أنظر، مسعد عبد الرحمان زيدان، منتهج البحث العلمي في العلوم القانونية، دار الكتب القانونية، القاهرة، 2007، ص.209.

وتتمثل عناصر قائمة المختصرات في عنوان القائمة الذي يجب أن يكون واضحًا ومميزًا، مثل "قائمة المختصرات" أو "المختصرات"، والمختصر حيث يُكتب الاختصار بشكل بارز. والمصطلح الكامل الذي يُكتب بجانب المختصر الشرح أو المصطلح الكامل الذي يمثله.

5-مقدمة:

تشكّل جزءا أساسيا من المذكرة والهدف الأساسي من المقدمة هو إبراز أهمية موضوع الدراسة ومبرراته وربطه بنتائج الدراسات السابقة، على أن يتم بصورة موجزة، وتنتهي المقدمة دائما بذكر واضح لأهداف الدراسة[75].

6-المتن:

إنّ هذا القسم الرئيسي يمثل جوهر الموضوع وعلى الباحث أن يقوم باتباع الخطة الموضوعة التي ينبغي أن تشمل على تقسيمات رئيسية وفرعية، ولعلّ أهمّ نقطة تؤخذ بعين الاعتبار، عند التعرض لتحليل ومناقشة الأفكار التي تطرح للفرز وانتقاء ما يصلح منها، بحيث يبدأ كل جزء بفقرة أو فقرات تتضمن بعض الأفكار الرئيسية التي يتعرض لها الكاتب في ذلك الجزء من دراسته، كما ينبغي أن تكون هناك فقرة في نهاية الفصل، يلخص فيها الباحث ما أراد أن يثبته في

[75] تم التطرق للمقدمة سابقا

ذلك الجزء من دراسته وفي الوقت نفسه يمهّد للفقرة التالية من بحثه. وذلك بالتلميح إلى ضرورة معالجة الموضوع التالي في بحثه المرتبط بالجزء الذي انتهى من معالجته[76].

وأخيرا يضع الباحث ضمن خاتمة ما تعرض له الموضوع ويوضح قيمته ودرجته والتوصيات اللازمة بخصوصه. ويرتب الملاحق، ويضع قائمة المراجع والمصادر وأخيرا الفهرس، وملخّص المذكرة الذي يوجز المذكرة بصورة مختصرة ودقيقة، يُمَكِّن القراء من خلاله من تكوين فكرة جيدة وسريعة حول محتوى المذكرة.

ثانيا- ترقيم الصفحة:

كلّما أحسن الباحث ترقيم وتنظيم مذكرته، كلما ساعده ذلك في جني ثمرة عمله ودل على العقل المنظم والفكر المنطقي والاهتمام بموضوعه، فإذا كان هناك اختلال في ترقيم الصفحات واستهتار بالعمل، فهذا يعطي للجنة المناقشة انطباعا سيئا عن الباحث وعدم تقدير لجهوده[77].

ترقّم الصفحات بصفحة متتابعة بداية من الرقم (واحد) إلى نهاية المذكرة. تتضمّن المقدمة والفهارس، والترقيم يكون في الوسط من أسفل بحروف هجائيَّة فيما يسبق متن البحث بما فيها صفحة العنوان دون

---

[76] أنظر، عمار بوحوش، المرجع السابق، ص.194.

[77] أنظر، زهران محمد جبر عبد الحميد، أصول البحث ومناهجه، ط.01، دار الكتب، مصر، 2005، ص.133.

إظهار ترقيمها، فيما ترقَّم صفحات متن البحث بالأرقام في الوسط من أسفل دون إظهار أرقام صفحات عناوين الفصول.

وهناك صفحات في المذكرة لا ترقم، مثل صفحة العنوان الخارجي والداخلي والملخصات باللغة العربية والإنجليزية، أما باقي الصفحات الواقعة في بداية المذكرة مثل صفحة الإهداء والمقدمة وفهرس الجداول والأشكال فترقم أبجديا، أمّا الترقيم العددي فيبدأ من بداية الفصل الأول في المذكرة[78].

ثالثا-المراجعة اللغوية والإملائية:

تعد المراجعة اللغوية والإملائية خطوة أساسية لضمان وضوح وسلامة النص الأكاديمي. فهي تتعلق بتدقيق الأخطاء النحوية والإملائية، وتنسيق الأسلوب بشكل يتسم بالدقة والوضوح. إذ يتعين على الباحث التأكد من أن الجمل واضحة وسليمة لغويًا، كما يُستحسن تحسين الأسلوب بشكل يتناسب مع السياق الأكاديمي، مع تجنب استخدام التعبيرات غير الدقيقة أو المعقدة. تشمل المراجعة أيضًا ضبط الصياغة النهائية لضمان ترابط الفقرات ووضوح الفكرة المطروحة، مما يجعل البحث أكثر سهولة في القراءة والفهم. بالإضافة إلى ذلك، يتطلب الأمر التأكد من استخدام

[78] أنظر، ذياب البداينة، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 1999، ص.48.

علامات الترقيم بشكل دقيق، إذ تلعب دورًا كبيرًا في تسهيل القراءة والتأكد من أن المعنى المطلوب واضح وغير مشوش.

ويؤكد العديد من المتخصصين في مجال البحث العلمي أن إتمام هذه المراجعة بدقة واهتمام يعكس جدية الباحث في إعداد عمل أكاديمي متميز.

الفرع الثالث: المناقشة

تبدأ المناقشة بعرض الموضوع من قبل الأستاذ المشرف مقوما عمل الطالب بوجه عامّ، وله أن يورد على الطالب بعض الأسئلة إن أراد ذلك. ثم يقدم الطالب عرضا لموضوع مذكرته مبينا القضية الأساس التي تعالجها المذكرة وذلك في غضون عشرون دقيقة، ويتضمن هذا العرض تحية للجنة المناقشة، و أسباب اختيار البحث وأهميته وخطّته وتقسيمه، والشكر والتقدير لأعضاء اللجنة وخاصة الأستاذ المشرف. ويبدي المناقش ملاحظاته على الموضوع ويبين الأخطاء، ويقوّم البحث من حيث الشكل و المضمون. ويحرص المناقش على عدم التحيز للطالب أو ضدّه، عند تقدير الدرجة. ولا تمنح درجة الامتياز إلاّ عند اجماع أعضاء لجنة المناقشة على هذا التقدير. وتكون مداولات لجنة المناقشة سرية[79].

[79] أنظر،محمود، يوسف. أساسيات كتابة البحث العلمي .الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، ص. 132.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة الذي تناول منهجية إعداد مذكرة الماستر، يتّضح أنّ هذه العملية تمثّل جهدًا أكاديميًا منظمًا يتطلب دقة في التنفيذ واتباع خطوات منهجية دقيقة تساهم في تحقيق أهداف البحث العلمي. إذ تُعتبر منهجية إعداد مذكرة الماستر من المراحل الحاسمة التي تساهم في بناء هيكل البحث بشكل متكامل، بدءًا من اختيار الموضوع وصولًا إلى توثيق النتائج وعرضها بشكل علمي وموضوعي.

ولهذا فإن إعداد مذكرة الماستر هو عملية أكاديمية دقيقة ومركبة تتطلب من الباحث قدرة عالية على التخطيط والتنظيم والكتابة الأكاديمية المنهجية. من خلال اتباع منهجية واضحة ومتسلسلة تبدأ من اختيار الموضوع، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وصولاً إلى الكتابة والتوثيق، يمكن للباحث أن ينتج عملًا علميًا ذا قيمة عالية. ومن خلال هذه المنهجية، يساهم البحث في تعزيز المعرفة في المجال المختار، ويُعد خطوة نحو التميز الأكاديمي.

ومن أهمّ النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها هي:

1. **اختيار موضوع البحث بعناية:**

يجب أن يكون موضوع البحث ذو أهمية علمية وملائمة للمجال الدراسي. يُنصح باختيار موضوع يمكن التعامل معه بشكل منهجي ويتيح المجال لإجراء دراسة متعمقة.

ينبغي التأكد من وجود مصادر كافية ودراسات سابقة حـــول الموضوع، وذلك لتجنب العوائق أثناء البحث.

2. وضع إشكالية البحث بشكل دقيق:

من الضروري أن يتم تحديد إشكالية البحث بوضوح ودقـــة، مع التأكد من أنها تسلط الضوء على نقطة جديدة أو تساهم في حل مشكلة قائمة. و ينبغي أن تكون الإشكالية محددة بما يكفي لتوجيه البحث نحو أهداف واضحة.

3. اختيار المنهجية المناسبة:

يجب على الباحث اختيار منهجية البحث التـــي تتناســـب مـــع طبيعة الموضوع وطريقة جمع البيانات (كمية أو نوعية). و أن يتأكد من ملائمة الأدوات البحثية (استبيانات، مقابلات، ملاحظات) لمنهجية البحث المختارة، وكذلك من قدرة الأدوات على جمع البيانات اللازمة.

4. التحليل الموضوعي والدقيق للبيانات:

ينبغي على الباحث أن يلتزم بالتحليل العلمـــي المـــنظم عنـــد معالجة البيانات، مع استخدام الأدوات الإحصائية أو المنهجية المناسبة. و من المهم أن يُظهر الباحث التفسير المنطقي للبيانات وأن يركـــز علـــى النقاط ذات العلاقة المباشرة بإجابة إشكالية البحث

.

5. كتابة بحث واضحة ودقيقة:

يجب أن تكون كتابة المذكرة أكاديمية وواضحة، مع مراعاة القواعد اللغوية والنحوية. التنظيم الجيد للنص، واستخدام العناوين والفقرات بشكل مناسب يسهل على القارئ متابعة البحث. كما يتعين أن يتم تقسيم المذكرة إلى فصول وفقرات منطقية، تبدأ بالمقدمة وتنتهي بالخاتمة، مع توثيق كل الأفكار والمراجع.

6. التوثيق الدقيق للمصادر:

ينصح بالتوثيق الصحيح لجميع المراجع والبيانات المستمدة من مصادر أخرى لضمان الأمانة العلمية. يجب اتباع أسلوب توثيق متعارف عليه (مثلAPA ، MLA)، أو شيكاغو. و توثيق الهوامش والمراجع يجب أن يتم بشكل دقيق لتجنب السرقات العلمية والانتحال.

7. التأكد من النتائج وتوصيات البحث:

على الباحث التأكد من أن النتائج التي توصل إليها تتماشى مع الأهداف التي تم تحديدها في بداية البحث.

زيادة على ذلك يجب أن تكون التوصيات منطقية وقائمة على النتائج التي تم الحصول عليها، ويمكن أن تشير إلى مجالات البحث المستقبلية أو تطبيقات عملية.

8. المراجعة والتحقق النهائي:

يجب أن يتم تدقيق النص كاملاً، للتأكد من خلوه من الأخطاء اللغوية أو العلمية. قد يفيد الاستعانة بمراجعين أكاديميين لمراجعة البحث

قبل تقديمه.و المراجعة تتضمن التأكد من أن جميع العناصر التي تم تناولها في المقدمة (مثل الأهداف والفرضيات) قد تم معالجتها في البحث.

9. الالتزام بالأخلاقيات الأكاديمية:

يلتزم الباحث بمبادئ الأخلاق الأكاديمية، مثل احترام حقوق المؤلفين، وتجنب الانتحال، والتأكد من موضوعية البحث.ومن المهم الحفاظ على نزاهة البيانات وعدم التلاعب بالنتائج من أجل تحقيق أهداف البحث.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا- الكتب:

1 -أبراش ابراهيم ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، 2009.

2 -أحمد بدر، أصولُ البحث العلميِّ و مناهجه، ط.05، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1989.

3 -أحمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، 1979.

4 -أحمد حمدي ناهد، مناهج البحث في علوم المكتبات، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة ، دار المرين، السعودية، 1979.

5 -الأنصاري فريد، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، ط.01، منشورات الفرقان، الدار البيضاء، 1997.

6 -البداينة ذياب ، المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 1999.

7 -الجرجاوي زياد بن علي بن محمود ، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ط.02، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، 2010.

8 -الخشت محمد عثمان ، فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1997.

9 -الدليمي عصام حسن، مناهج البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط.01، دار الرضوان، عمان، 2014.

10 -الطباع إياد خالد ، الوجيز في أصول البحث والتأليف، السعودية، 2006.

11 -العاني عبد القهار داود ، منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والإنسانية، ط.01، دار وحي القلم، دمشق، 2014.

12 -العسكري عبود عبد الله ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط.02، دار النمير، دمشق، سوريا، 2004.

13 -الهادي محمد محمد ، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1995، ص.309.

14 -بدوي عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، ط4، بيروت: دار النهضة العربية، 2000.

15 -بوحوش عمار ،_دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

16 -بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط.04، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.

17 -حللي عبد الرحمان، المدخل إلى منهجية البحث وفن الكتابة، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، لبنان، 2017.

18 -خضر، ع. ع. مناهج البحث العلمي: أسس ومهارات، ط.01. دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان،.2014.

19 -خليل، م. ع. .أسس ومناهج البحث العلمي .دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2018.

20 -دوي جون، منطق نظرية البحث، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار المعارف، القاهرة، 1969.

21 -زهران محمد جبر عبد الحميد، أصول البحث ومناهجه، ط.01، دار الكتب، مصر، 2005.

22 -زيدان مسعد عبد الرحمان ، منتهج البحث العلمي في العلوم القانونية، دار الكتب القانونية، القاهرة، مصر، 2007.

23 -سالم يوسف عبد الله، منهجية البحث العلمي: دليل الطالب لإعداد البحوث والرسائل العلمية، ط3، دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان،2017.

24 -سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، كلية الحقوق والعلوم والسياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، 2017-2018 .

25 -شحاتة حسن، المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2009.

26 -شروخ صلاح الدين ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2019.

27 -صيني سعيد إسماعيل ، منهج أبحاث المحدثين في خطـــوات تطبيقية، ط.01، 1438هـــ، د.د.ن.

28 -طه حميد حسن العنكبي، نرجس حسين زاير العقابي، أصـــول البحث العلمي في العلوم السياســـية، ط.01، دار أومـــا، لبنـــان، 2015.

29 -عبد الباري فرج الله ، مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة، دار الآفاق العربية، ط.01، القاهرة، 2004.

30 - عبد الخالق عبد الغني، أصول البحث العلمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003.

31 -عبد العزيز سامح سعيد ، كتيب عن التوثيق في البحث العلمي، د. د. ن، د.ب، 2017.

32 -عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمـــي، ط.02، دار وائل، الأردن، 1999.

33 -عطية محسن علي، البحث العلمي في التربية، دار المنـــاهج، عمان، 2009.

34 -عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مديولي، د.ب، د.س.

35 - علي سعيد إسماعيل ، مدخل إلى مناهج البحث فـــي التربيـــة وعلم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة.

36 -عوابدي عمار، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط.07، الجزائر، 2022 .

37 -غرايبة وآخرون، أساليبُ البحث العلميِّ في العلوم الاجتماعيَّة والإنسانيَّة، الطبعة الثانية، الجامعة الأردنيَّة، عمَّان ، 1981.

38 -قنديلجي عامر، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان.

39 -لجنة الدراسات العليا، دليلُ إعداد المخطَّطات والرسائل الجامعيَّة، دليل غير منشور، كليَّة العلوم الاجتماعيَّة، الرياض، 1416هـ.

40 -محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.

41 -محمد سليمان سناء ، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، دار عالم الكتب، 2010، القاهرة.

42 -محمود، يوسف، أساسيات كتابة البحث العلمي، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2018.

43 -مركز البحوث معهد الإدارة العامة، دليل إجراء البحوث والدراسات المسحية، المملكة العربية السعودية، 2004.

44 -نوفل محمد بكر، محمد أبو عواد فريال ، التفكير والبحث العلمي، ط.01، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010 .

45 -والدو ويليس، خطوات البحث والتأليف: دراسة منهجيَّة لفنِّ كتابة الرسائل الجامعيَّة، ترجمة محمَّد كمال الدين، دار اللواء، الرياض، 1986.

ثانيا-المقالات:

- المتيوتي صالح ابراهيم ، أصول البحث العلمي القانوني، كلية الحقوق، جامعة البحرين، مجلة الفقه والقانون، ص.17، مأخوذ من موقع جامعة البحرين: www.majalah.new.ma

ثالثا-المحاضرات:

1- بختي ابراهيم، الدليل المنهجي لإعداد البحوث العلمية، ، محاضرات، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ط.04، جامعة ورقلة، 2015.

2- سقلاب فريدة، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، كلية الحقوق والعلوم والسياسية، جامعة عبد الرحمان ميرة، 2017-2018 .

3- القيزي لخضر، كيفية إعداد ومناقشة مذكرة الماستر، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص قانون دولي عام، كلية

الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور، الجلفـــة، 2020-2021.

4- هواري صباح، منهجية إعداد مذكرة، محاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون الأسرة، 2020-2021.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة: 1
المبحث الأول: المرحلة الموضوعية لإعداد مذكرة ماستر 4
المطلب الأول: المرحلة التحضيرية لإعداد مذكرة ماستر..... 5
الفرع الأول: مرحلة اختيار موضوع مذكرة ماستر 5
أوّلا- شروط اختيار الموضوع وتقسيمه: 6
1- شروط اختيار الموضوع: 7
2- تقسيم عنوان الموضوع: 8
ثانيا- عوامل اختيار الموضوع:..... 9
1- عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بشخص الباحث: 9
أ-الرغبة النفسية: 9
ب- القدرات الشخصية للباحث:.....10
ج- التخصص العلمي:.....11
2- عوامل اختيار الموضوع المرتبطة بطبيعة البحث:.....11
أ-المدّة المحددة لإنجاز البحوث العلمية: 12
ب-القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي:.....12
ج- الدّرجة العلميّة التي يتحصّل عليها بالبحث :.....12
د- مدى توافر مراجع البحث ومصادره: 12
الفرع الثاني: مرحلة تحديد مشكلة الدراسة:.....13
الفرع الثالث: مرحلة إعداد خطة وتقسيمها.....15
المطلب الثاني: جمع المادة العلمية..... 17

الفرع الأول: مفهوم المصادر و المراجع 17
أولاً- المصادر: 20
1- المصادر الأصلية أو الأولية(Primary Sources) 20
2- أنواع المصادر الأصلية:.....21
ثانيًا- المراجع: 22
1- المراجع الثانوية:(Secondary Sources) 22
2- المراجع الثلاثية(Tertiary Sources) 23
الفرع الثالث: جمع المصادر و المراجع 24
أولا- طرق أو وسائل جمع المعلومات: 25
1- الاستبيان: 26
أ-تعريف الاستبيان:.....26
ب-شروط الاستبيان: 27
ج- أنواع الاستبيان: 28
- الاستبيان المباشر:.....28
- الاستبيان غير المباشر.....28
- الاستبيان المقيد أو المقفول أو محدد الإجابة: 29
2-المقابلة: 29
أ-تعريف المقابلة:.....30
ب-مميزات المقابلة: 31
ج- أقسام المقابلة: 31
- المقابلة المقفلة: 31
- المقابلة المفتوحة:.....32
- المقابلة المقفلة - المفتوحة: 32

3- الملاحظة:.....32
أ-تعريف الملاحظة:.....33
ب- مزايا وعيوب الملاحظة:.....35
1-مزايا الملاحظة:.....35
2- عيوب الملاحظة:.....36
ثانيا- أساليب جمع المعلومات:.....37
المطلب الثالث: مرحلة القراءة والتحليل..... 40
الفرع الأول: مرحلة القراءة الاستطلاعية.....41
الفرع الثاني: مرحلة القراءة العادية.....42
الفرع الثالث: مرحلة القراءة المعمقة والمركزة.....42
المبحث الثاني: المرحلة الشكلية لإعداد مذكرة ماستر 44
المطلب الأول: منهجية تحرير مذكرة الماستر 44
الفرع الأول: المقومات الأساسية لكتابة مذكرة الماستر 45
أوّلا- الأمانة العلمية: 45
ثانيا- الاقتباس:.....46
1-الاقتباس المباشر:.....47
2-الاقتباس غير المباشر:.....48
ثالثا- التوثيق: 49
الفرع الثاني: كتابة متن المذكرة.....50
الفرع الثالث: مرحلة إعداد المقدمة 51
أوّلا- تمهيد عام وخاص حول الموضوع: 53

ثانيا- أهمية الموضوع: 54
ثالثا- أهداف الدراسة: 54
رابعا- دوافع دراسة الموضوع:.....55
خامسا- عرض الصعوبات التي واجهت الباحث: 55
1-نقص المصادر: 55
2-صعوبة جمع البيانات: 55
3-الوقت والموارد:.....56
4-التحديات التقنية:.....56
5-التنسيق والتنظيم: 56
6-الضغوط النفسية: 56
الفرع الرابع: إعداد الخاتمة 62
المطلب الثاني: أساليب توثيق المعلومات..... 64
الفرع الأول: التوثيق داخل المتن (الهوامش)..... 65
أولا -أسلوب التوثيق التقليدي (الهوامش السفلية)..... 65
ثانيا-أسلوب:APA (American Psychological Association) 65.
ثالثا- أسلوب:MLA (Modern Language Association) 66
رابعا- أسلوب (شيكاغو) Chicago :.....67
الفرع الثاني: صور الهوامش وطرق اعدادها 68
أولا- صور الهوامش: 68
1- هوامش المراجع (التوثيق): 68
2- الهوامش المفسرة لمتن المذكرة (التوضيح): 69
3- هوامش الإحالة: 70
ثانيا-طرق اعداد الهوامش: 70

الفرع الثالث: توثيق قائمة المصادر و المراجع في نهاية البحث 73
المطلب الثالث: وضع البحث في شكله النهائي 75
الفرع الأول: التنسيق الشكلي للمذكرة.....77
أولًا- معايير التنسيق العامة: 77
1- نوع الخط: 78
2- الهوامش:.....78
3- ترقيم الصفحات.....78
4-المسافات بين الأسطر:.....78
5-محاذاة النص: 79
6-ترقيم العناوين والفصول: 79
ثانيًا- تنظيم الملاحق والفهارس: 79
1- تنظيم الملاحق:.....80
2- تنظيم الفهرس: 82
الفرع الثاني: وضع المذكرة في شكلها النهائي 83
أولا- تنظيم الصفحات 84
1- صفحة عنوان المذكرة: 84
2- صفحة الإهداء:.....85
3-صفحة الشكر والتقدير: 86
4- قائمة المختصرات: 86
5-مقدمة: 87
6-المتن: 87

ثانيا- ترقيم الصفحة: 88
ثالثا-المراجعة اللغوية والإملائية: 89
الفرع الثالث: المناقشة.....90
خاتمة: 91
قائمة المراجع: 96
أولا- الكتب: 97
ثانيا-المقالات: 102
ثالثا-المحاضرات: 102